الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم–

كلية: العلوم الاجتماعية .

قسم: العلوم الاجتماعية.

شعبة: علم الاجتماع.

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوي

بعنوان:

تكنولوجيا الاتصال الحديثة و دورها في العملية التعليمية.

دراسة ميدانية بمدرسة: بوزيد محمد – مدينة مستغانم –

من إعداد الطالبتين:

- بوبكر سارة.
- عبد الله بن سلوى سمية

لجنة المناقشة:

- **الأستاذ** : طيب إبراهيم رئيسا.
- **الأستاذ** : حيرش أمال مناقشا.
- **الأستاذة** : أسعد فايزة زرهوني مشرفا.

السنة الجامعية: 2016–2017

دعاء

" اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا

وزدنا علما "

شـــكـر و تقـديـــر

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة، و أعاننا ووفقنا إلى إنجاز هذا البحث.

و نصلي و نسلم على حبيبنا، و قدوتنا خاتم النبيين و إمام المرسلين، سيدنا محمد الذي علمنا حب العلم و السعي في طلبه.

نتوجه بجزيل الشكر و الامتنان إلى الأستاذة المشرفة " زرهوني فايزة" التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها و نصائحها القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى مدير مدرسة بوزيد محمد و مساعديه و جميع المعلمات و المعلمين على حسن استقبالنا و إمدادنا بالمعلومات طيلة فترة الدراسة الميدانية.

و نتقدم بالشكر الجزيل أيضا إلى كل أساتذة قسم علم الاجتماع و إلى عمال المكتبة و إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا البحث.

- ❖ سمية.
- ❖ سارة.

ملخص البحث

تعتبر التكنولوجيات الحديثة للاتصال الأداة الرئيسية والضرورية في العملية التعليمية بصفة العصر الذي نعيشه عصر التكنولوجيا و الوسيلة، ونظرا للتطورات التي مست مجال التربية و التعليم، تسعى العملية التعليمية إلى تحقيق الأهداف المخطط لها لدى المعلمين من خلال تنفيذ عدد من الإجراءات المنظمة و المخطط لها جيدا، حيث تتمثل هذه الأهداف في إحداث التغيرات المرغوب فيها في سلوك المتعلمين وفي إكسابهم المعارف و الخبرات و تطوير قدراتهم العقلية وتنمية الجوانب الانفعالية و الاجتماعية لديهم وتطوير مهاراتهم، مما افترض إدخالها إلى المدارس وذلك من خلال دورها الكبير وأهميتها البالغة بالنسبة للمعلم و كذا المتعلم اللذان أصبحا محورا العملية التعليمية، فهي تساعد المعلم على تقديم دروسه باستخدامها كوسائل تعليمية معينة و تساعده على إيضاح الغامض من مشكلات الدروس وتكمن في تصور الكثير من الأشياء التي يصعب تصورها دون وسيلة ،و تؤدي إلى إحداث التعلم الفعال لدى المتعلمين إذ تعتبر وسيلة فعالة لتحريك المتعلم للعمل و تخلق عنده الحوافز الشديدة لتعلم أشياء كثيرة و تحسين نوعية التعليم و الوصول به إلى درجة الإتقان، كما تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية بوقت وإمكانات أقل و تبسيط المعلومات و سهولة إيصالها للمتعلم و فهمها و إدراكها ، كما تؤدي إلى تعديل السلوك و تكوين الاتجاهات والقيم الجديدة المرغوب تكريسها و غرسها لدى المتعلمين و التي تؤكد عليها الأهداف التربوية التي تهدف إلى بناء الأجيال الجديدة المستوعبة لحركة التطور و التقدم الإنساني، و هذا ما تسعى المدرسة إلى تحقيقه.

فهرس المحتويات:

- دعاء.
- شكر و تقدير.
- ملخص البحث.
- فهرس المحتويات.

مقدمة..... {أ،ب،ج}

- دراسات سابقة..... 1
- إشكالية الدراسة..... 4
- فرضيات الدراسة..... 5
- أسباب اختيار الموضوع..... 5
- أهمية الدراسة..... 6
- أهداف الدراسة..... 6
- المنهج و تقنيات الدراسة..... 6
- تحديد المفاهيم..... 10

الفصل الأول: التكنولوجيات الحديثة للاتصال و العملية التعليمية.

- تمهيد..... 17

المبحث الأول: مدخل إلى تكنولوجيا الاتصال الحديثة..... 18

- المطلب الأول: مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة..... 18
- المطلب الثاني: نشأة و تطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة..... 19
- المطلب الثالث: خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة..... 21
- المطلب الرابع: عوائد تكنولوجيا الاتصال الحديثة..... 23

- المطلب الخامس: استخدامات مجتمعية لتكنولوجيا الاتصال الحديثة..... 24
- المطلب السادس: مجالات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم..... 25

المبحث الثاني: ماهية العملية التعليمية..... 27

- المطلب الأول: مفهوم العملية التعليمية..... 27
- المطلب الثاني: عناصر العملية التعليمية..... 28
- المطلب الثالث: مرتكزات العملية التعليمية..... 32
- المطلب الرابع: مفهوم الوسائل التعليمية.....33
- المطلب الخامس: مراحل تطور استخدام الوسائل التعليمية في العملية التعلمية..33
- المطلب السادس: عناصر الاتصال في العملية التعليمية..... 35

المبحث الثالث: دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية..... 38

- المطلب الأول: أسباب و مبررات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية..... 38
- المطلب الثاني: إدماج تكنولوجيا الاتصال في التعليم في الجزائر..... 40
- المطلب الثالث: الوسائل التكنولوجية الحديثة المستخدمة في التعليم..... . 41
- المطلب الرابع: أهمية الوسائل التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية..... 51
- المطلب الخامس: دور المعلم و المتعلم في عنصر تكنولوجيا التعليم..... 53
- المطلب السادس: إسهامات تكنولوجيا التعليم في عملية التعليم و التعلم..... 56
- خلاصة..... 58

الفصل الثاني: استعمال التكنولوجيات الحديثة في العملية التعليمية.

- تمهيد..... 60

المبحث الأول: استعمال المعلم للوسائل التكنولوجية الحديثة..... 61

- المطلب الأول: أنواع الوسائل التكنولوجية الحديثة الموجودة في المدرسة..... 61

- المطلب الثاني: استعمال المعلم التكنولوجيات الحديثة كوسائل تعليمية معينة في تفعيل الدروس..... 62
- المطلب الثالث: صعوبة استخدام الوسائل التعليمية الحديثة..... 64
- المطلب الرابع: عوائق استعمال الوسائل الحديثة في عرض الدروس..... 65

المبحث الثاني: مساعدة التكنولوجيات الحديثة في نجاح العملية التعليمية..... 67

- المطلب الأول: تأثيرات الوسائل التعليمية الحديثة داخل غرفة الصف..... 67
- المطلب الثاني: أثر الوسائل التعليمية الحديثة على التلميذ..... 68
- المطلب الثالث: التحقق من نجاح الوسائل في تحقيق هدف الدرس..... 69
- المطلب الرابع: مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تحسين العملية التعليمية و تطويرها..... 70

- خلاصة. 72
- مناقشة الفرضيات..... 73
- نتائج عامة للدراسة..... 75
- خاتمة..... 77
- التوصيات..... .78
- قائمة المراجع..... 80
- الملاحق..... 87

مقدمة

مقدمة

يولد الإنسان بلا علم وبلا معرفة وبلا تربية، حيث يخرج الطفل من بطن أمه لا يعلم شيئا، ولكن الله لم يتركه بدون وسائل وأدوات لاكتسابها، فقد زوده الخالق بوسائل وأدوات اكتساب العلم والمعرفة كالعقل والحواس والقدرة على التعلم وحب الاستطلاع والتشوق للمعرفة، مصدقا لقوله تعالى:" والله يخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا..وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون"[1] . فالقرآن الكريم لم يدع مجالا للشك بل أوضح بكل صراحة أن العلم والمعرفة لا يرثهما الطفل عن والديه كما يرث مالا أو عقارا عنهما،ولكن لا بد له من السعي والمبادرة الشخصية لاكتسابهما عن طريق العقل والحواس التي خلقها الله فيه وزوده بها.

وتعتبر المدرسة من أهم المؤسسات التربوية في المجتمع لما لها من دور في تربية وإعداد أجيال فاعلة في المجتمع، ولكي تلعب المدرسة دورها كاملا في هذا الاتجاه عليها أن تسعى إلى تطوير جميع مكوناتها بما فيها المناهج والمعلمين والأدوات المساعدة، على اعتبار أن العصر الذي نعيشه يشهد تحولات عميقة نتيجة النمو المسارع لحجم المعلومات والتي أدت إلى ظهور أشكال جديدة من العلاقات والنشاطات المختلفة للإنسان. وتعد التكنولوجيا الحديثة من أهم الركائز الأساسية لتحقيق تنمية متوازنة للمجتمع في جميع المجالات وتعد أساس الحضارة المعاصرة واتسعت لتشمل جميع القطاعات والتي أهمها قطاع التربية والتعليم . فقد دفع التقدم العلمي والتكنولوجي بالمجال التربوي بمؤسساته وأنظمته إلى التقدم والتطور نحو الأمام وذلك لمسايرة ركب التقدم والتغيير.

وللتطور التكنولوجي أثره الواضح في التربية والتي لها دور فاعل في حياة كل فرد في المجتمع، حيث تعمل على إعداد الفرد للحياة في عالم متغير والتأكيد على الاهتمام بالطالب كمحور للعملية التعليمية والعمل على الارتقاء بقدراته وتنمية جوانب الشخصية[2] المختلفة العقلية والروحية والجسدية من خلال التأكيد على فرديته ومراعاة هذا الجانب من

[1] سورة النحل، الآية 78,

خلال تنويع أساليب التعليم ،ولذلك كان لإدخال التكنولوجيا الحديثة بطرقها وأساليبها دورا واضحا في العملية التعليمية ، حيث يستطيع الطالب الوصول إلى المعلومات واكتساب المعارف والمهارات والالتزام بالاتجاهات والقيم الايجابية بطرق ميسرة.

وقد تزايدت أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم ذلك أن التطور التكنولوجي الكبير شمل الأجهزة والمعدات التي يمكن الاستعانة بها في التعليم، وهو ما يعرف اليوم بتكنولوجيا التعليم حيث يشير هذا المصطلح إلى استخدام التكنولوجيات الاتصالية الحديثة وتطبيقاتها في التعليم كوسائل تعليمية حديثة تساعد على تنفيذ المنهج والارتقاء بالعملية التعليمية والمساهمة في نجاحها وتطويرها.

وفي هذا الإطار جاءت دراستنا هذه تحت عنوان:" تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في العملية التعليمية"، وذلك من أجل التعرف على مدى توفر المؤسسات التعليمية على الوسائل التكنولوجية الحديثة و الكشف عن دورها في نجاح العملية التعليمية و المساهمة في تطويرها و تحقيقها للأهداف التربوية. و كانت المدرسة الابتدائية بوزيد محمد الكائن مقرها بحي الياسمين ولاية مستغانم كنموذج لدراستنا، و اعتمدنا على المنهج الكيفي الذي ارتأينا أنه الأنسب لدراستنا، كما قمنا بوضع أداتين لجمع البيانات و التي تمثلت في المقابلة و الملاحظة.

و قد تناولنا في هذه الدراسة فصلين و كل فصل يحتوي على مباحث و كل مبحث يشمل مطالب، فالفصل الأول حمل عنوان: التكنولوجيات الحديثة للاتصال و العملية التعليمية حيث احتوى هذا الفصل على ثلاثة مباحث، المبحث الأول تناولنا فيه مدخل إلى تكنولوجيا الاتصال الحديثة من حيث مفهومها و نشأتها و خصائصها و عوائدها و استخداماتها المجتمعية و مجالات استخدامها في التعليم. و المبحث الثاني خصصناه للعملية التعليمية مفهومها و عناصرها و مرتكزاتها و تناولنا فيه أيضا مفهوم الوسائل التعليمية و مراحل تطورها و فوائدها و عناصر الاتصال في العملية التعليمية، أما المبحث الثالث فقد تناولنا فيه دور تكنولوجيا الاتصال في العملية التعليمية و تطرقنا فيه إلى أسباب و مبررات استخدامها في التعليم و إلى إدماجها في التعليم في الجزائر و ذكرنا أنواع الوسائل

التكنولوجيا الحديثة المستعملة في التعليم و أهميتها و تكلمنا عن دور كل من المعلم و المتعلم في عصر تكنولوجيا التعليم و عن إسهامات تكنولوجيا التعليم في عملية التعليم و التعلم.

هذا فيما يخص الفصل الأول، أما الفصل الثاني تناولنا فيه الدراسة الميدانية و الذي حمل عنوان استعمال التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية و قد احتوى على مبحثين ففه بحثنا عن استعمال المعلم للوسائل التكنولوجية الحديثة و عن إسهامها في تطوير و نجاح العملية التعليمية، حيث أن المبحث الأول اهتم بمعرفة ما إذا كان المعلم يستعمل الوسائل التكنولوجيا كوسائل تعليمية معينة على تفعيل الدروس و هل تواجهه صعوبات أو عوائق تمنعه من استعمالها، و فيما يخص المبحث الثاني فقد بحثنا فيه عن أثر هذه الوسائل داخل غرفة الصف و على التلميذ و عن مساهمتها في تحسين العملية التعليمية و تحقيق الأهداف التربوية.

➢ الدراسات السابقة و المشابهة للموضوع:

دراسات محلية:

- دراسة كل من طارق شنقال و مهري شفيقة (2014) حول "استخدام تكنولوجيات الاتصال و المعلومات في التعليم الجامعي"[1] دراسة ميدانية لعينة من أساتذة جامعة سطيف، و قد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال و المعلومات في العملية التعليمية في جامعة سطيف و على فوائد استخدامها على العملية التعليمية و على مدى توفر التسهيلات التكنولوجية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس و كانت نتائجها في أن أساتذة جامعة سطيف يواكبون استعمال التكنولوجيا في العملية التعليمية و لهم توجيهات ايجابية نحو الاستخدام و مزاياه و يشجعون استعمال التكنولوجيات الاتصالية و تكنولوجيا المعلومات كما يشجعون الاستفادة من مختلف تكنولوجيات الاتصال عبر الانترنت بمختلف تطبيقاتها في العملية التعليمية.
- دراسة خلفلاوي شمس ضيات (2014) حول "استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في التدريس الجامعي"[2] ،حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن حقيقة استعمال الانترنت من طرف الأستاذ الجامعي و إلى محاولة التعرف عن مدى إدماج التكنولوجيا الحديثة ضمن الممارسات البيداغوجية و كانت نتائج هذه الدراسة متقاربة في إجابات المبحوثين حول الاستمارة أهمها أن تعلم الأستاذ الجامعي و استخدام هذه التكنولوجيا يبقى دون الغاية المرجوة و يتطلب المزيد من الاجتهاد، واستعمالهم للشبكة يبقى سطحيا نوعا ما و يفتقر إلى القواعد الأساسية.
- دراسة نور الدين سعدي (2015) حول "معيقات استخدام تكنولوجيا التعليم في

[1] طارق شنقال، مهري شفيقة، **استخدام تكنولوجيات الاتصال والمعلومات** https//manifest.univ-ouargla/dz
[2] خلفلاوي شمس ضيات، **استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في التدريس الجامعي**، https//manifest.univ-ouargla/dz .

- مرحلة التعليم الثانوي"[1] دراسة ميدانية على مستوى أساتذة ثانويات بلدية طولقة - بسكرة - و هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير معوقات الدراسة على استخدام تكنولوجيا التعليم من وجهة نظر الأساتذة و كانت نتائج هذه الدراسات كالآتي:

- توجد عوامل بشرية و غير بشرية تعيق استخدام تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التربوية.
- أكدت الدراسة على ضرورة رسكلة الأساتذة من أجل مواكبة التطورات التكنولوجية.
- بينت أن للإدارة التعليمية دور كبير في مواجهة المشكلات التربوية.

- الاطلاع على مقال هند علوي أستاذة محاضرة بجامعة تبسة في دورية Cybrarians journal العدد 26، سبتمبر 2011، يوم 08-02-2017 و تناول المقال "مشروع إدماج تكنولوجيا التعليم في الجزائر" [2]، و تناولت الدراسة التطرق إلى الجوانب الكمية في تطبيق البرنامج التجريبي، لإدماج تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التربوية بالمستويات الثلاث الابتدائي، المتوسط و الثانوي بالشرق الجزائري في قسنطينة و عنابة و سطيف اعتمادا على جملة من المؤشرات التي تقدم قياس نفاذ البنية التحتية لتكنولوجيا التعليم في القطاع و التي تم تحديدها من طرف منظمة اليونسكو، وقد استخلصت عدة نتائج أهمها:

- أن مشروع إدماج تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في التعليم الجزائر يعد إستراتيجية وطنية و مبادرة سياسية معممة على مستوى جميع مؤسسات التعليم من أجل ضمان دخول الجزائر مجتمع المعلومات.

---

[1] نور الدين سعدي، **معيقات استخدام تكنولوجيا التعليم في مرحلة التعليم الثانوي**، مذكرة ليسانس في علم الاجتماع التربوي، بسكرة، 2014-2015.

[2] هند علوي، **مشروع إدماج تكنولوجيا التعليم في الجزائر**، www.journal cybrarians.info/index.php

- يتم استخدام المتعلم للحاسب الآلي خلال الحصة التطبيقية لتدريس تكنولوجيا التعليم و الاتصال و التي تتم بمعدل ساعة خلال كل أسبوع، و هي المدة التي لا تكفي لخلق احتكاك بين التلميذ و الحاسوب في مرحلة الثانوي.

دراسات عربية:

- دراسة عودة سليمان عودة مراد (2013) حول "واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و عوائق استخدامها في التدريس"[1] لدى معلمي و معلمات مدارس التربية لواء الشوبك بالأردن. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى معرفة عينة من معلمي و معلمات مديرية التربية و التعليم في لواء الشوبك للتطبيقات و البرمجيات الأساسية لتكنولوجيا الاتصال و المعلومات و مدى استخدامهم و توظيفهم لها في المواد التي يدرسونها و كذلك التعرف على العوائق التي تحول دون استخدامهم لها، و أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة يمارسون التطبيقات و البرمجيات المختلفة لتكنولوجيا الاتصال و المعلومات بصورة كافية و لكن استخدامهم و توظيفهم لها كان متدنيا في أغراض التدريس، كما كشفت النتائج عن وجود بعض العوائق التي تعيق استخدامهم لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال في التدريس.
- دراسة سلوى حسين عبد الله (2012) حول "درجة استخدام المعلمين للتكنولوجيا المعتمدة على الحاسوب في العملية التعليمية"[2] دراسة ميدانية في مدارس محافظة دمشق, هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي للتكنولوجيا المعتمدة على الحاسوب في العملية التعليمية و معرفة

[1] عودة سليمان عودة مراد، **واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعوائق استخدامها في التدريس**، البلقاء للبحوث والدراسات،الأردن، المجلد(17)،العدد(1)،2014.

[2] سلوى حسين عبد الله، **درجة استخدام المعلمين للتكنولوجيا المعتمدة على الحاسوب في العملية التعليمية**، مذكرة ماجيستر في تقنيات التعليم، دمشق،2011-2012.

اتجاهات المعلمين نحو هذه التكنولوجيا و من أهم نتائج هذه الدراسة أن درجة استخدام المعلمين للتكنولوجيا المعتمدة على الحاسوب في العملية التعليمية متوسطة.

– دراسة سالم بن مسلم الكندي حول"[1] واقع استخدام التقنيات التعليمية الحديثة و الصعوبات التي تواجهها" بمدارس التعليم العام بسلطنة عمان، حيث هدفت هذه الدراسة إلى إيضاح واقع توظيف التقنيات في خدمة التعليم العام بمدارس عمان و قد توصلت هذه الدراسة إلى نتيجة مفادها عدم توفر الدورات التدريبية للمعلمين التي تدربهم بكيفية إنتاج المواد التعليمية و تطويرها مما شكل هذا صعوبة عند محاولة المعلمين توظيف التقنيات في خدمة التعليم، و قد اعتبرت هذه اكبر صعوبة تواجه المعلمين.

[1] سالم بن مسلم الكندي www.khayma.com/education/study28.htm.technology

- **الإشكالية:**

نتيجة للتطورات المتسارعة في السنوات القليلة الماضية في مجالات تقنيات الحاسوب و الوسائط المتعددة و الشبكة العالمية للمعلومات و التكامل فيما بينها ظهر ما يطلق عليه اليوم بـ: " تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات " و أدى استخدامها إلى اكتشاف إمكانيات جديدة لم تكن معروفة من قبل ظهر أثرها بوضوح في جميع مجالات الحياة اليومية، حيث حولت العالم إلى قرية صغيرة و ذلك من خلال قنوات الاتصال المتعددة و العالية السرعة. هذا ما أدى بمختلف القطاعات إلى اعتماد هذه التقنيات التي تسهل من العمل و تعطي امتيازات أكثر تتمثل في الجودة و السرعة.

و من بين أهم هذه المجالات نجد ميدان التربية و التعليم الذي استفاد من هذه التكنولوجيا الحديثة و ذلك من خلال العلاقة القوية بين الاتصال والتربية ، حيث اعتبر البعض أن العملية الاتصالية في بعض جوانبها هي عملية تربوية و أن العملية التربوية في بعض جوانبها هي عملية اتصالية عن طريق إدخال وسائل تكنولوجيا الاتصال و دمجها في العملية التعليمية مما نتج عنه العديد من الأنماط الجديدة في التعليم، و كما تعرف العملية التعليمية أنها مجموعة من الإجراءات و النشاطات لتي تحدث داخل الفصل الدراسي بهدف إكساب المتعلمين المهارات العلمية و المعارف النظرية فإن من أهم دعائمها المعلم، و مع تطور وسائل هذه الأخيرة أدى إلى فهم شامل للمعلم و المتعلم.

و لم تعد العملية التعليمية مجرد تلقين لعدد من المقررات الدراسية فحسب، بل أصبحت فهما جديدا لكثير من الخبرات الحياتية العلمية والأدبية وفي شتى المجالات لتؤثر في التلميذ و كذا المعلم نتيجة التغيرات التي يشهدها العصر الحالي، إذ لا بد من أن توظف التكنولوجيا الحديثة في تحسين العملية التربوية وأن تعكس مقرراتها

ونشاطاتها عناصر هذه التكنولوجيا و بالتالي نقلها للأجيال المعاصرة حتى يمكنهم التكيف مع طبيعة العصر الذي يعيشونه و من جهة أخرى تستفيد العملية التعليمية من وسائل تلك التكنولوجيا في تفعيل أنشطتها و مهامها و تحقيق أهدافها لذا أصبحت الوسائل التعليمية الحديثة المختلفة و كيفية توظيفها و استخدامها أصبح من المطالب الأساسية على المعلم و المتعلم و حسب ما يتفق مع ميولهم و حاجاتهم و خبراتهم في هذه المجالات الحديثة و كذا استعداداتهم و إمكاناتهم.

و بناءا على ما تقدم سنحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة على السؤال التالي:

هل يستعمل المعلم التكنولوجيا الحديثة كوسائل تعليمية في العملية التعليمية التعلمية؟ ما تأثير هذه الوسائل على العملية التعليمية التعلمية؟.

- **الفرضيات:**

- عدم استعمال المعلم للوسائل التكنولوجية يعيق العملية التعليمية.
- الدرس الناجح قائم على استعمال الوسائل التعليمية الحديثة.

- **أسباب اختيار الموضوع:**

إن ما دفعنا لاختيار هذا الموضوع جملة من الأسباب و الدوافع من بينها:

- حداثة الموضوع.
- كون هذا الموضوع يندرج ضمن موضوعات تخصصنا.
- الأهمية و الدور الذي تلعبه الوسائل التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية و رغبتنا في التأكد من تواجد هذه الوسائل في المؤسسات التعليمية.
- الاهتمام بمعرفة واقع سير الحصة و الدرس باستعمال الوسائل التعليمية الحديثة و ما لها من مردود على العملية التعليمية في تحقيق الأهداف التربوية.

- **أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة في كونها تعالج أحد الموضوعات التي تمس المؤسسات التربوية، حيث تتجلى هذه الأهمية في:

- بيان أهمية استخدام المعلم للوسائل الحديثة و مدى توفرها و فاعليتها في العملية التعليمية.
- تحديد الوسائل التكنولوجية الحديثة الأكثر استخداما من طرف المعلمين.
- تقديم مقترحات لزيادة فعالية استخدام التكنولوجيا الحديثة في خدمة التعليم.

- **أهداف البحث:**

- التعرف على الوسائل التعليمية الحديثة المتوفرة في المؤسسات التربوية.
- الكشف عن مدى تحقيق الوسائل التكنولوجية الحديثة للأهداف التربوية والمساهمة في العملية التعليمية وتطويرها.
- تحديد الصعوبات التي تعوق دون توظيف الوسائل التكنولوجيا الحديثة في خدمة التعليم.
- الرغبة في التدريب الميداني في كيفية إجراء البحوث العلمية.
- إثراء المعرفة العلمية و إضافة معارف جديدة للوصول إلى حقائق علمية و التأكد من صحتها.

- **منهجية الدراسة:**

عند القيام بأي دراسة علمية لا بد من إتباع خطوات فكرية منظمة و عقلانية هادفة إلى بلوغ نتيجة ما، و ذلك بإتباع منهج معين يتناسب و طبيعة الدراسة التي سنتطرق إليها.

وقد عرف المنهج بأنه: "الأسلوب أو الطريقة الواقعية، التي يستعين بها الباحث لمواجهة مشكلة بحثه أو في دراسته لمشكلة موضوع البحث". [1]

فالمنهج إذا هو الطريقة المتبعة للإجابة عن الأسئلة التي تثيرها إشكالية البحث.

و عرف موريس أنجرس المنهج على أنه: "مجموعة الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة".[2]

و بما أن دراستنا تتمحور حول: **"التكنولوجيات الاتصالية الحديثة و دورها في العملية التعليمية"** افترض علينا الاعتماد على المنهج الكيفي حيث أنه:" يهدف إلى فهم الظاهرة موضوع الدراسة، و عليه ينصب الاهتمام أكثر على حصر معنى أقوال المبحوثين التي تم جمعها و كذلك لا يمكن إخضاع الظواهر الإنسانية دائما لذا فهي ملتزمة أيضا باستخدام المناهج الكيفية التي تستعين أكثر بإحكام و بدقة و مرونة الملاحظة بفهم التجارب التي يعينها الأفراد".[3] و قد اخترنا هذا المنهج لكونه يعتمد على وصف و كشف و تفسير الظواهر المبحوثة إذ يعرف بأنه:"إجراء دراسات بحثية اعتمادا على الملاحظات الميدانية والمقابلات للحصول على المعلومات دون اللجوء إلى الاستخدامات الإحصائية و يتطلب ذلك في أغلب الأحيان مشاركة أفراد المجتمع في الفعاليات البحثية التي يمارسها الباحث".[4]

و قد ساعدنا في تحقيق أهداف الدراسة و دراسة مشكلة البحث ووصفها وصفا دقيقا و الكشف عن دور التكنولوجيات الحديثة في نجاح العملية التعليمية و تطويرها.

---

[1] عمار بوحوش، **مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 29.

[2] أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في الإعلام و الاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،ط2، 2005، ص 288.

[3] عمار بوحوش، المرجع نفسه، ص 95.

[4] موفق الحمداني و آخرون، **مناهج البحث العلمي- أساسيات البحث العلمي**، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، 2006، ص 169.

- **أدوات الدراسة:**

تعتبر أدوات جمع البيانات الوسيلة الأساسية للحصول على المعلومات و الحقائق، و بما أن طبيعة الموضوع هي التي تحدد طبيعة المنهج المستخدم، فإنها تفرض أيضا الأدوات التي من خلالها تجمع البيانات و المعلومات عن الظاهرة محل البحث، و تمثلت الأدوات التي اعتمدناها في هذه الدراسة في:

- **الملاحظة:** تعتبر الملاحظة من الوسائل المنهجية التي يعتمد عليها في جمع المادة العلمية و الحقائق من مكان إجراء الدراسة، ذلك أن الملاحظة هي: " مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كثب في إطارها المتميز، ووفقا لظروفها الطبيعة".[1]

و لتعدد أنواع الملاحظة، فإننا اقتصرنا في دراستنا على الملاحظة المنظمة لنوفي غرض البحث وهي التي: "يحدد فيها الباحث المشاهدات أو الحوادث التي يريد أن يجمع عنها البيانات و بالتالي تكون البيانات المجموعة أكثر دقة و تحديدا عنها في حالة الملاحظة البسيطة، و تستخدم هذه عادة في حالة الدراسات الوصفية و اختبار الفرضية".[2] و قد أفادتنا الملاحظة في الاطلاع على بعض المعلومات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الأدوات الأخرى كالمعلومات المتعلقة بأنواع الوسائل التكنولوجية الموجودة في المدرسة و كيفية استخدامها في عرض الدروس و عن تفاعل التلاميذ مع هذه الوسائل.

- **المقابلة:** اعتمدنا في دراستنا أيضا على تقنية المقابلة لما لها من فوائد تخدم البحث العلمي و في جمع المعلومات وجها لوجه للحصول على حقائق كثيرة عن موضوع البحث و تعرف بأنها:" محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو بين

[1] أحمد بن مرسلي، المرجع السابق، ص 214.
[2] محمد عبيدات و آخرون، **منهجية البحث العلمي – القواعد و المراحل و التطبيقات**، دار وائل للنشر، عمان، 1999،ط2، ص 73.

الباحث و أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث للتعرف عليها من أجل تحقيق أهداف الدراسة".[1]

و قد مكنتنا المقابلة من الاتصال المباشر بالأساتذة لمعرفة ما إذا كانوا يستعملون الوسائل التكنولوجية الحديثة كوسائل تعليمية تعينهم على تفعيل الدروس ومعرفة رأيهم حول دور هذه التكنولوجيات في نجاح العملية التعليمية.

- **تحديد مجتمع و عينة البحث:**

1. **مجتمع البحث:**

قبل تحديدنا للعينة لا بد لنا من التطرق إلى مفهوم مجتمع البحث و الذي هو:" جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث. و هو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة".[2] حيث مرحلة اختيار مجتمع البحث مرحلة مهمة في البحث لذا ينبغي تحديده بدقة، و قد تمثل مجتمع البحث لدراستنا في مدرسة بوزيد محمد الواقعة بحي الياسمين ولاية مستغانم.

2- **عينة البحث:**

تعرف عينة البحث بأنها:" مجموعة جزئية من مجتمع البحث و ممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله".[3] و عليه تمثلت عينة بحثنا في العينة القصدية و هي العينة التي يستخدم فيها الباحث الحكم الشخصي على أساس أنها هي الأفضل لتحقيق أهداف الدراسة. و تستخدم هذه الطريقة عندما يريد الباحث دراسة مجتمع ما تم تحديده. حيث " يقوم الباحث باختيار العينة التي

---

[1] ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد عنيم، **أساليب البحث العلمي**، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2010، ص 178.

[2] محمد خليل عباس و آخرون، **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان،ط1 ،2007،ص217.

[3] نفس المرجع، ص 218.

يرى أنها تحقق أغراض الدراسة اختيارا حرا يبنى على مسلمات أو معلومات مسبقة كافية ودقيقة تمكنه من الحصول على نتائج دقيقة يمكن تعميمها".[1] و تمثلت عينة البحث في جميع الأساتذة الموجودين في المدرسة.

- **المجال المكاني و الزماني:**

- **المجال الزماني:** و هو المدة التي يتم فيها إجراء البحث، و التي تمت في الموسم الجامعي2016-2017، حيث بدأت في شهر أكتوبر وانتهت في شهر أفريل وخلال هذه الفترة قمنا بدراسة ميدانية و التي امتدت من يوم 09 أفريل إلى غاية 20 أفريل.
- **المجال المكاني:** و هو المكان الذي تم فيه إجراء البحث ميدانيا، و كان في المدرسة الابتدائية - بوزيد محمد- الواقعة بحي الياسمين طريق وهران ولاية مستغانم، حيث تم إنشاؤها سنة 2013، مساحتها الكلية 6336,34 متر مربع منها 1021,40 متر مربع مساحة مبنية، عدد القاعات العادية الموجودة 07 قاعات منها قاعة واحدة مستعملة للتربية التحضيرية و 06 قاعات للتعليم الابتدائي، عدد الأستاذة فيها هو 08 معلمين، 07 معلمين اللغة العربية و معلم اللغة الفرنسية.

تحديد المفاهيم:

1- **التكنولوجيا:** ارتبط معنى و مضمون التكنولوجيا بطبيعة المرحلة التاريخية و مستوى تطور الحياة الاجتماعية، فالتكنولوجيا تعني:

[1] وائل عبد الرحمن التل، عيسى محمد قحل، **البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و الإنسانية**، دار حامد للنشر و التوزيع، الأردن، 2007، ص 44.

- **لغة**: تعني كلمة Technology دراسة الوسائل الفنية و هي كلمة مؤلفة من مقطعين Techno و تعني التقنيات و Logy تعني علم أو دراسة، فيصبح معناها علم التقنيات أو علم دراسة التقنيات.[1]
- **اصطلاحا:** هي مجموعة من النظم و القواعد التطبيقية و أساليب العمل التي تستقر لتطبيق المعطيات المستخدمة للبحوث و الدراسات في مجال الخدمات كونها التطبيق المنظم للمعرفة و الخبرات التي تمثل مجموعة الوسائل و الأساليب الفنية التي يستخدمها الإنسان في مختلف نواحي حياته العلمية و بالتالي فهي مركب قوامه المعدات و المعرفة الإنسانية.[2]

كما ورد في قاموس المورد تعريف التكنولوجيا على أنها: "العلم التطبيقي هو طريقة فنية لتحقيق غرض عملي".[3]

وقد عرفها سمير عبده بأنها: " الأدوات و الوسائل التي تستخدم لأغراض علمية تطبيقية و التي يستعين بها الإنسان في عمله لإكمال قواه و قدراته و تلبية الحاجيات التي تظهر في إطار ظروفه الاجتماعية و مرحلته التاريخية".[4]

و يعرف قاموس أوكس فورد التكنولوجيا بأنها: "الدراسة العلمية للفنون العلمية أو الصناعية و كذلك باعتبارها تطبيق للعلم".[5]

التعريف الإجرائي: التكنولوجيا هي محصلة التفاعل بين الإنسان و المواد و الأدوات و هي الاستغلال أو الاستخدام العلمي للموارد المتاحة أو الطاقات و الإمكانية المتوفرة.

2- الاتصال:

---

[1] عبد الباسط محمد عبد الوهاب، **استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي و التلفزيوني**، دراسة تطبيقية ميدانية، المكتب الجامعي الحديث،2005، د ب ،ص82.

[2] عبد الأمير الفيصل، **الصحافة الالكترونية في الوطن العربي**، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، 2005 ،ص15.

[3] منير البعلبكي، **قاموس المورد**، دار العلم للملايين، بيروت، 1970، ص 954.

[4] محمد عبد الشفيع عيسى، **العالم الثالث و التحدي التكنولوجي العربي**، دار الطباعة و النشر،بيروت ، ط1،1984، ص35.

[5] مجد الهاشمي،**تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري**،دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان، ط1،2012،ص44.

- **لغة:** وصل الشيء أي جمعه.

وصل رحمه: أحسن إلى الأقربين إليه من ذوي النسب و عطف عليهم.

و يقال توصل إليه: انتهى إليه و بلغه بلطف حتى وصل إليه.

أما كلمة اتصال فهي مأخوذة من الوصل أي البلوغ.

أما كلمة communication بالغة الانجليزية فهي مأخوذة من الأصل اللاتيني communis بمعنى common عام، ذلك أن الفرد حين يتصل بفرد آخر فإنه يستهدف الوصول إلى اتفاق عام أو وحدة فكر بصدد موضوع الاتصال. [1]

- **اصطلاحا:** و هو العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص إلى آخر حتى تصبح مشاعا بينهما، و تؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر، و بذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات و اتجاه تسير فيه و اتجاه تسعى إلى تحقيقه و مجال تعمل فيه و يؤثر فيها.[2]

كما يعرفه كارل هوفليند على أنه: "العملية التي يقدم خلالها القائم بالاتصال منبهات (عادة رموز لغوية) لكي يعدل سلوك الأفراد الآخرين (مستقبلي الرسالة)".[3]

- **التعريف الإجرائي:** هو العملية التي يتم من خلالها انتقال المعلومات و الأفكار و الاتجاهات والمهارات من مصدر إلى مستقبل عن طريق وسائل و قنوات اتصال مناسبة باستخدام رموز ذات معنى مشترك بينهما، و بشكل ديناميكي متفاعل لإحداث التأثير المطلوب.

---

[1] نرجس حمدي و آخرون، **تكنولوجيا التربية**، الشركة العربية للتسويق و التوريدات، القاهرة، 2008، ص 94.
[2] منال طلعت محمود، **مدخل إلى علم الاتصال**، جامعة الإسكندرية، د.بلد، 2002، ص 18.
[3] جهان أحمد رشدي، **الأسس العلمية لنظرية الإعلام**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1978، ص 50.

- **تكنولوجيا الاتصال الحديثة:**

لتحديد مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة لا بد أن نعرف أولا تكنولوجيا الاتصال، حيث يرى روبن برت أنها:" أي وسيلة تساعد على إنتاج أو توزيع أو تخزين أو استقبال أو عرض البيانات".[1]

و ورد تعريفها في المعجم الإعلامي بأنها:" مجمل المعارف و الخبرات المتراكمة و المتاحة و الأدوات و الوسائل المادية و الإدارية و التنظيمية المستخدمة في جمع المعلومات و معالجتها و إنتاجها و تخزينها و استرجاعها و نشرها و تبادلها، أي توصيلها إلى الأفراد و المجتمعات". [2]

و تشير أغلب التعاريف إلى أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة، هي تلك التكنولوجيات التي تجمع بين الاتصال عن بعد و الكمبيوتر.

و قد ورد تعريفها في الموسوعة الإعلامية:" بأنها الأدوات و النظم التي تساعد على القيام بالاتصال و تتمثل هذه الأدوات أساسا في الحاسبات الالكترونية".[3]

و هناك من وسع مفهومها ليشمل الوسائل الالكترونية المستخدمة في الإنتاج و التسجيل الكهرومغناطيسي والذي توج باستخدام الشبكات الأرضية التي تستخدم في الألياف الضوئية ذات الكفاءة العالية في حمل الرسائل و المعلومات هذا بالإضافة إلى استخدام الحاسوب و ما يتصل به من تقنيات.

و تكنولوجيا الاتصال الحديثة في هذه الدراسة هي كل الوسائل الحديثة المستعملة في المجال التربوي التي تعتبر عاملا أساسيا من عوامل نجاح العملية التربوية.

---

[1] حسن عماد مكاوي، **تكنولوجيا الاتصال في عصر المعلومات**، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 1997، ص 63.
[2] محمد منير حجاب، **المعجم الإعلامي**، دار الفجر، القاهرة، 2004 ، ص 166.
[3] محمد منير حجاب، **الموسوعة الإعلامية**، الجزء الثاني، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2003 ،ص 805.

3- الدور:

لغة: مفرده دور و جمعه أدوار.دار الشيء يدور دورا دورانا، و استدار و أدرته و أدار غيره و دور به و درى به، أدرت و استدرت، وداوره مداورة و دوارا، دار معه. [1]

اصطلاحا: و هو السلوك الذي يقوم به الفرد في المركز الاجتماعي الذي يشغله. [2]

كما يعرف بأنه مجموعة من الأفعال التي يقوم بها الفرد ليؤكد احتلاله المركز. [3]

_ التعريف الإجرائي:

ما يتوقعه المجتمع أو الآخرون أو الفرد نفسه أن يقوم به أو يؤديه من واجبات و أعمال لنفسه و ذويه و مجتمعه وفق مركزه و مكانته في المجتمع و سابق إعداده و تأهيله و ظروفه الخاصة الاجتماعية و المادية و الطبيعية و إمكاناته الشخصية المختلفة.

و الدور في هذه الدراسة هو ما تقوم به تكنولوجيا الاتصال الحديثة من وظائف في تطوير و تحسين العملية التعليمية.

4- العملية التعليمية:

- **العملية:** اسم جمع عمليات، اسم مؤنث منسوب إلى العملية، جملة أعمال تحدث أثرا خاصا.

تربية عملية: تدريب المعلمين على التدريس من الناحية التطبيقية. [4]

---

[1] أبو الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم، **لسان العرب**، دار صادر للنشر و التوزيع ،2003، ص 200.
[2] ابراهيم ناصر، **علم الاجتماع التربوي**، دار الجيل، بيروت، د سنة، ص 173..
[3] نبيل عبد الهادي، **مقدمة في علم الاجتماع التربوي**، دار اليازوري، عمان، 2009، ص 118.
[4] أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، ط5، 1978، ص40.

التعليمية: يعرفها روشلين بأنها :"مجموع التقنيات و الوسائل التي تساعد على تدريس مادة معينة".[1]

العملية التعليمية:

تعرف بأنها:" رسم و تحديد المقررات التي ينبغي إتباعها في توجيه نشاط التلاميذ و سلوكهم لتحقيق نتائج محددة خلال فترة نمو معينة، و ينظر إليها سيزر باعتبارها علاقة تقوم بين طرفين أولهما الطالب و ثانيهما المعلم، كما يقصد بها أنها الأهداف التعليمية التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها".[2]

تعتبر العملية التعليمية العلاقة التفاعلية بين المعلم و المتعلم و المنهاج، الذي يحتوي على مجموعة من الأهداف التربوية المحددة.

[1] فريدة شتان و مصطفى هجرسي، **المعجم التربوي**، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2009، ص 44.
[2] آمنة صوالح، **المواصفات الفيزيقية للمبنى المدرسي و أثرها على إنجاز العملية التعليمية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربية، بسكرة، 2014، ص 33.

الفصل الأول

التكنولوجيات الحديثة للإتصال و العملية التعليمية

تمهيد:

يمر عالمنا اليوم بثورة جديدة تعرف بثورة الاتصالات و المعلومات، حيث شهدت تكنولوجيا الاتصال الحديثة كثيرا من التطورات المتلاحقة، التي كانت من نتائجها إن اتسعت استخداماتها و انتشرت تطبيقاتها المجتمعية لتشمل عدة قطاعات أهمها التعليم. و تحتاج العملية التعليمية إلى طرائق معينة يستعين بها المعلم لإيصال المعارف إلى التلاميذ لتحقيق الأهداف المرجوة منها، و إلى العمل على بناء أجيال قادرة على استيعاب ما تنتجه الشرائح البشرية من معلومات و ما تهيئه من قدرات و ما تحدثه من متغيرات في السلوك الإنساني، ومن أهم الطرائق التي تعين المعلم على تحقيق الأهداف التربوية استخدامه لوسائل الاتصال التكنولوجية كوسائل تعليمية حديثة للارتقاء بالعملية التعليمية و تحسينها.

المبحث الأول: مدخل إلى تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

المطلب الأول: مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

يشير مصطلح تكنولوجيا الاتصال الحديثة إلى التجهيزات و الوسائل التي اكتشفتها أو اخترعتها البشرية لجمع و إنتاج و بث و نقل و استقبال و عرض المعلومات الاتصالية بين المجتمعات و الأفراد، كما يستخدم مصطلح تكنولوجيا الاتصال الحديثة ليشير إلى الهاتف و التلفزيون المعتمد على الأقمار الصناعية و مسجلات الفيديو و التكنولوجيا التفاعلية المستعينة بالحاسب و التراسل الالكتروني.

و عرفت تكنولوجيا الاتصال الحديثة بأنها:" أي أداة أو وسيلة تساعد على إنتاج أو توزيع أو تخزين أو استقبال أو عرض البيانات أو هي الآلات و الأجهزة و الوسائل الخاصة التي تساعد على إنتاج المعلومات و توزيعها و استرجاعها و عرضها".[1]

و هناك تعريفا آخرا لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في أنها:" مجمل المعارف و الخبرات المتراكمة و المتاحة و الأدوات و الوسائل المادية و التنظيمية المستخدمة في جمع المعلومات و معالجتها و تخزينها و استرجاعها و نشرها و تبادلها و توصيلها إلى الأفراد و المجتمعات".[2]

و يمكن أن نقدم تعريفا شاملا لتكنولوجيا الاتصال الحديثة بأنها أي أداة أو جهاز أو وسيلة تقنية يمكن استخدامها في نقل المعلومات و توزيعها و بثها، و ينطبق ذلك على مدى واسع من التقنيات و نظم الاتصال الرقمية، و منها نظم الاتصال المستعينة بالحاسب مثل الانترنت و نظم استقبال رسائل الأقمار الصناعية و الاتصالات عن بعد مثل أطباق الاستقبال و الهاتف المحمول، وتجهيزات المكتب مثل أجهزة الفاكس و الماسحات الضوئية، كما يشمل ذلك التقنيات الأخرى مثل مسجلات الفيديو كاسيت و كاميراتها.

---

[1] جمال الدين مجاهد و آخرون، **مدخل إلى الاتصال الجماهيري**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص 321.

[2] حنان يوسف، **تكنولوجيا الاتصال و مجتمع المعلوماتية**، أطلس للنشر و الإنتاج الإعلامي، القاهرة، ط2، 2006، ص 09.

و قد اعتبرت أيضا بأنها:" أحد روافد تكنولوجيا المعلومات".[1] و يقصد بها الوسيط المستخدم في نقل أو تداول المعلومات و الأفكار بين أفراد المجتمع.

كما نعرفها على أنها مجموعة الآلات أو الأجهزة أو الوسائل التي تساعد على إنتاج المعلومات و توزيعها و عرضها.

المطلب الثاني: نشأة و تطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

لعل أبرز ما يميز الإنسان عن الكائنات الأخرى هو قدرته عن التعبير عن أفكاره، و قد برزت هذه القدرة منذ العصور الأولى في تاريخ البشرية عندما ابتكر الإنسان رموزا صوتية يتصل بواسطتها بالآخرين، و لقد كان ظهور التجمعات البشرية نتيجة لبداية عملية التفاهم الإنساني باستخدام الإشارات و قد تبع ذلك تطور على جانب كبير من الأهمية في ارتقاء هذا التفاهم حينما بدأ الإنسان في استخدام اللغة.

و عندما استطاع الإنسان أن يتكلم، تحققت الثورة الأولى للاتصال في مجال الإنسان إذ أصبح من الممكن لأول مرة أن تجمع البشرية عن طريق الكلام، حصيلة ابتكاراتها و اكتشافاتها.[2] ثم جاءت ثورة الاتصال الثانية عندما توصل السومريون إلى اختراع أقدم طريقة للكتابة في العالم و هي الكتابة المسمارية على الطين نحو (3600) سنة قبل الميلاد، و قد حفظت تلك الألواح الفكر السياسي و الاجتماعي و الفلسفي في مراحله الأولى. و اقترنت ثورة الاتصال الثالثة بظهور الطباعة على يد العالم غوتينبارغ (Gutenberg) في منتصف القرن الخامس عشر ميلادي.[3] و خلال القرن التاسع عشر بدأت معالم ثورة الاتصال الرابعة التي اكتمل نموها في النصف الأول من القرن العشرين، فقد شهد القرن التاسع عشر ظهور عدد كبير من وسائل الاتصال استجابة لعلاج بعض المشكلات الناجمة عن الثورة الصناعية، ففي عام 1864 م اكتشف العالم الانجليزي (وليم سترجون) (Sturgeon) الموجات الكهرومغناطيسية و استطاع (

[1] جمال الدين مجاهد و آخرون ، المرجع السابق، ص 320.
[2] حسن عماد مكاوي، مرجع سابق، ص42.
[3] محمد لعقاب، **مجتمع الإعلام و المعلومات (ماهيته و خصائصه)**، دار هومة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2003، ص 66.

صمويل مورس) (Morse) اختراع التلغراف في عام 1937 م و قد تم مد خطوط التلغراف السلكية عبر أوروبا و أمريكا و الهند خلال القرن التاسع عشر.[1] و تلتها عدة اكتشافات لعد مخترعين، حيث ظهرت في النصف الأول من القرن العشرين الإذاعة و التلفزيون، و الحواسيب في النصف الثاني منه و البث الفضائي المباشر و صاحب ذلك نظم جديدة من تقنيات الاتصال و المعلومات.

أما ثورة الاتصال الخامسة فهي بنت النصف الثاني من القرن العشرين، و الذي شهد ابتكارات فاقت كل الابتكارات السابقة و ذلك بموجب الاندماج التاريخي بين ظاهرتي تفجير المعلومات و المعرفة و ثورة الاتصال و الذي نتج عنها التكنولوجيات الاتصالية الحديثة و التي تتمثل أساسا في الأجهزة الحاسبة و ملحقاتها و البرمجيات المتطورة، و التي أدت إلى تحكم أكثر في المعلومات من حيث التجميع المعالجة و التخزين. [2]

و قد ترتب على الثورة التكنولوجية تغير في القدرات الإنتاجية، و دخل عنصر جديد و هو عنصر المعرفة كعنصر قائم بذاته، إذ اعتمدت هذه الثورة على العقل البشري و الالكترونيات الدقيقة و الحاسوب و توليد المعلومات و تنظيمها و تخزينها و استرادها و توصيلها بسرعة فائقة.

و تكاد تكون هذه الثورة في الواقع أهم الثورات العلمية، لأنها أدت إلى قيام ثورة الاتصال و منها البث الفضائي المباشر من خلال أقمار الاتصال فضلا عن شبكة الانترنت التي فتحت أمام البشر مجالات غير مسبوقة للاتصال الإنساني و المعرفة بكل فروعها و الفكر بكل أفاقه و تم توظيف تكنولوجيا الاتصال للحصول على المعلومات في مجالات الحياة المختلفة[3]، إذ حقق هذا الانجاز تطورا مهما في ميدان الاتصال و تميزت تكنولوجيا الحديثة للاتصال و المعلومات و التي تتمثل في الحاسبات الالكترونية.

[1] حسن عماد مكاوي، مرجع سابق، ص 43.
[2] عبد المالك بن سبتي ، **محاضرات في تكنولوجيا المعلومات**، مطبوعات جامعة منتوري، قسنطينة، 2003، ص 32.
[3] عبد المالك ردمان دناني، **تطوير تكنولوجيا الاتصال و عولمة المعلومات**، المكتب الجامعي الحديث، د.بلد، 2005، ص 16.

المطلب الثالث: خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

على الرغم من أن تكنولوجيات الاتصال الحديثة التي أفرزتها الثورة التكنولوجية الحديثة تكاد تتشابه في العديد من السمات مع الوسائل التقليدية، إلا أن هناك خصائص أخرى تتميز بها تكنولوجية الاتصال الراهنة و تتمثل في:

- **التفاعلية:**

و تطلق هذه التسمية على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير على أدوار الآخرين و استطاعتهم تبادلها، ويطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية.

- **اللاتزامنية:**

و تعني إمكانية إرسال الرسائل و استقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم، فمثلا نظم البريد الالكتروني ترسل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت دون الحاجة لتواجد مستقبل الرسالة.[1]

- **اللاجماهيرية:**

و تعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة، و ليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي، و تعني أيضا درجة تحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستهلكها.[2]

- **قابلية التحرك أو الحركية:**

هناك وسائل اتصالية كثيرة يمكن لمستخدمها الاستفادة منها في الاتصال من أي مكان

[1] محمود علم الدين، **تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و مستقبل صناعة الصحافة**، دار السحاب للنشر و التوزيع، قاهرة، ط1، 2005، ص 177-178.
[2] نفس المرجع ، ص 179.

آخر أثناء الحركة مثل الهاتف النقال أو الهاتف المدمج في ساعة اليد.[1]

- **قابلية التحويل:**

و هي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسط لآخر، كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة و العكس، و هي في طريقها لتحقيق نظام للترجمة الآلية ظهرت مقدماته في نظام مينيتيل الفرنسي.[2]

- **الشيوع و الانتشار:**

فقد أدى التطور التكنولوجي الهائل في تصنيع وسائل الاتصال و المعلومات إلى تقليل تكاليف إنتاجها إلى الحد الذي أتاح لها قدرا كبيرا من الانتشار و اتساع نطاق الاستخدام بين الأفراد رغم تفاوت مستوياتهم الاقتصادية و الثقافية بحيث لم يعد ينظر إلى هذه الرسائل باعتبارها ترفا لا داعي له، و إنما باعتبارها ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها.[3]

- **قابلية التوصيل:**

و تعني إمكانية توصيل الأجهزة الاتصالية بتنويعة كبرى من أجهزة أخرى بغض النظر عن الشركة الصانعة لها أو البلد الذي تم فيه الصنع.[4]

- **الكونية:**

إن الربط بين وسائل الاتصال الحديثة قد بات عالميا و كونيا بهدف تخطي الحدود الإقليمية إذ أصبح بالإمكان الاتصال بأي مكان بالعالم من الهاتف المحمول هذا من جهة و تعدد قنوات البث التلفزيوني الفضائي من جهة أخرى.[5]

---

[1] محمد الفاتح حمدي وآخرون، **تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة- الاستخدام والتأثير**، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ،الجزائر، ط1، 2010، ص08.

[2] محمد عبد الباسط عبد الوهاب، مرجع سابق، ص262.

[3] رحيمة الطيب عيساني، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة- محاضرات جامعية**، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009، ص 06.

[4] عبد الأمير الفيصل، مرجع سابق، ص 263.

[5] رحيمة الطيب عيساني، المرجع نفسه، ص 07.

المطلب الرابع: عوائد تكنولوجيا الاتصال

أتاحت تكنولوجيا الاتصال العديد من الخدمات لتلبية حاجة كل من الأفراد و المجتمع حيث ذكرتها منى محمد في كتابها "تكنولوجيا الاتصالات المعاصرة" نذكر بعضها في مايلي:[1]

- يتيح الحاسب الشخصي من خلال استخداماته المتعددة قائمة ضخمة من الخدمات و المعلومات غير المحدودة، سواء للاستخدام الشخصي أو الاستفادة من المعلومات التي تقدمها بنوك المعلومات ،كما يوفر هذا الحاسب تقديم خدمات عامة مثل الطباعة والرسوم وألعاب الفيديو .و يمكن استرجاع المعلومات التي تم تخزينها في الحاسب الشخصي في أي وقت مما يوفر الوقت و الجهد كما يمكن استخدامه كوسيلة ترفيهية و ربطه بأجهزة الراديو و التلفزيون.
- بامتزاج وسائل الاتصال السلكية و اللاسلكية مع تكنولوجيا الحاسب الالكتروني خلق عصر جديد للنشر الالكتروني، حيث يتم طباعة الكلمات على شاشة التلفزيون أو منفذ العرض المتصل بالحاسب الالكتروني لكي يتسلمه الفرد في منزله أو مكتبه.
- ظهور التكنولوجيا الجديدة في مجال الخدمة التليفزيونية مثل خدمات التلفزيون التفاعلي عن طريق الكابل، والذي يتيح الاتصال ذو الاتجاهين ويقدم خدمات عديدة مثل التعامل مع البنوك كما يتيح خدمات الجريدة الالكترونية، كذلك حققت خدمات الإذاعة المباشرة عبر الأقمار الصناعية قدرا هائلا من المعلومات والترفيه و حدثت تطورات ضخمة في جودة الصورة التليفزيونية من خلال ما يعرف بالتلفيزيون عالي الدقة.
- ظهور العديد من خدمات الاتصال الجديدة مثل الفيديوتكس والتيليتكس و البريد الالكتروني والأقراص المدمجة الصغيرة التي يمكن أن تخزن محتويات مكتبة

[1] منى محمد ابراهيم البطل، **تكنولوجيا الاتصالات المعاصرة (الشخصية و الإدارية و نظم المعلومات)**، دار النهضة العربية للنشر و الطبع و التوزيع، القاهرة، ط1، 2004، ص 215.

عملاقة على قمة مكتب صغير ،وكذلك المصغرات وتطوير وصلات الميكروويف ونظام الليزر.

- التوسع في إنتاج أجهزة الفيديو كاسيت المنزلي وأشرطة وأقراص الفيديو مما يزيد من تحكم المشاهدة في المحتوى الذي يراه، كذلك تطورت ألعاب الفيديو بعد ربطها بالحاسب الالكتروني.

المطلب الخامس: استخدامات مجتمعية لتكنولوجيا الاتصال الحديثة:

تتنوع المجالات التي تستخدم فيها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ،ذلك أن ظهور معدات أو أجهزة اتصالية وخدمات جديدة يعني فتح مجالات متنوعة لاستخدام هذه المعدات والخدمات و الاستفادة منها ، ومع اتساع قدرات هذه التقنيات تتنوع المجالات التي تستخدم فيها وتمتد لتشمل عدة قطاعات كالصحة والتعليم والاقتصاد والتجارة وغيرها . ويمكن لتكنولوجيا الاتصال أن تستخدم في مجالات تحسين الخدمات الحكومية والتعليم والبحث العلمي ، كما أن لها تطبيقات في مجال الصناعة والتجارة الالكترونية وفي مختلف الأعمال و الأنشطة.

ونظرا لتنوع المجالات التي يمكن أن تستخدم فيها تكنولوجيا الاتصال الحديثة فإن من بين أهم المجالات التي تهمنا استخدامها في المجال التعليمي ،إذ يعتبر التعليم احد المؤسسات الاجتماعية التي يمكن أن تستفيد من التطورات الحالية لتكنولوجيا الاتصال الحديثة ، حيث "عملت التكنولوجيا على إحداث ثورة في القدرة على نشر التعليم بطرق لم تكن ممكنة فيما سبق ، وان مدى عريض من المقررات متاح بالفعل في شكل اسطوانات الوسائط المتعددة MultiMedia- CD Rom- ،وتخوض المدارس والجامعات تجارب في مجال النشر الالكتروني لمقررات التعليم عن بعد".[1] حيث أن التطورات في تكنولوجيا الاتصال تجعل من التعليم عملية مستمرة ، فالحاسب وتليفون الكابل والأقمار الصناعية وتطوراتها السريعة تشير للحاجة إلى استمرارية التعليم على كل المستويات من العمال

[1] جمال الدين مجاهد و آخرون، مرجع سابق ، ص 332-333.

إلى المديرين إلى المتخصصين حيث تبرز هذه التقنيات الحاجة إلى إعادة التدريب و التأهيل.

المطلب السادس: مجالات استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم:

يشير مصطلح التكنولوجيا في التعليم إلى استخدام التطبيقات التكنولوجية ولاستفادة منها في إدارة وتنظيم العملية التعليمية، و يشير أيضا إلى استخدام المستحدثات التقنية المعاصرة وتطبيقاتها في المؤسسة التعليمية.[1]

ويقسم استخدام التكنولوجيا في مجال التعليم والتعلم إلى ثلاثة مجالات وهي:[2]

استخدام التكنولوجيا كموضوع:

ويشير إلى تعلم التكنولوجيا بأشكالها المختلفة في صور مقررات مثل: تعلم الكمبيوتر والتصوير الفوتوغرافي.

استخدام التكنولوجيا كمظهر:

ويقصد بهذا المجال التطبيقات الخاصة بتكنولوجيا الاتصال في التعليم مثل: التدريب على التصميمات بمساعدة الحاسوب والممارسة بواسطة الحاسب، ولهذا السبب أصبحت تكنولوجيا الاتصال جزءا أساسيا في العملية التعليمي لتحقيق الهدف التربوي لتكنولوجيا الاتصال باعتبارها احد جوانب العملية التعليمية هو الإعداد للعمل.

[1] حسن شحاتة، زينب النجار، **معجم المصطلحات التربوية و النفسية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003، ص 101.
[2] منال طاهر محمد سكتاوي، **دور التكنولوجيا في تحسين العملية التربوية**، دار الهناء للتجليد الفني، القاهرة، 2009، ص 45.

استخدام التكنولوجيا كوسيط:

يتضح هذا المجال في العديد من الصور مثل التدريبات المكثفة ونماذج المحاكاة والمحاضرات ونظم التعلم الفردي والشبكات التعليمية والبرامج متعددة الوسائط...الخ.كما استخدمت لمساندة عملية التدريس و التعليم.

إذن مصطلح التكنولوجيا في التعليم يشير بصفة عامة إلى استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم مثل: الحاسوب، الآلات التعليمية، الصور،الشفافيات والأفلام...الخ بقصد تحسين وزيادة فعالية العملية التعليمية.

المبحث الثاني: ماهية العملية التعليمية .

المطلب الأول: مفهوم العملية التعليمية:

يقصد بالعملية التعليمية تلك النشاطات و الإجراءات التي تحدث داخل الفصل الدراسي و التي تهدف إلى إكساب المتعلمين معرفة نظرية أو مهارة علمية أو اتجاهات ايجابية، فهي:" نظام معرفي يتكون من مدخلات و معالجة و مخرجات، فالمدخلات تتمثل في المعلمين و المعالجة هي العملية التنسيقية لتنظيم المعلومات السابقة، أما المخرجات فتتمثل في تخريج طلبة أكفاء متعلمين و تتكون من عناصر عدة تعتبر أساسا لنجاحها و تحقيق أهدافها هي: المتعلم و المعلم و المنهاج".[1]

و هي عملية مقصودة و منظمة وفق خطة و هدف ووسيلة قوامها المعلم و التلميذ، حيث " تعتبر عملية تفاعل و تأثير و تأثر:

- تفاعل بين المعلم و التلميذ.
- تأثير المعلم في التلميذ.
- تأثر التلميذ بالمعلم".[2]

إذن، فالعملية التعلمية تساعدنا في تحقيق التعلم لدى التلميذ ليصبح معلما غدا.

و لكي نفهم أكثر العملية التعليمية لا بد لنا من تعريف كل من التعليم و التعلم.

- **التعليم:**

" و يقصد به التصميم المنظم للخبرة التي تساعد المتعلم على انجاز التغيير المرغوب فيه في الأداء، و عموما هو إدارة التعلم التي يقودها المعلم".[3]

---

[1] نور الدين زمام، صباح سليماني، **تطور مفهوم التكنولوجيا و استخداماته في العملية التعليمية**، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد 11/ جوان 2013، ص 164.

[2] سمير محمد كبريت، **منهاج المعلم و الإدارة التربوية**، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، 1998، ص 22.

[3] هيبة محمد عبيد، **معجم مصطلحات التربية و علم النفس**، دار البداية ناشرون و موزعون، عمان، ط 1، 2008، ص 58.

و من بين الخصائص التي يمتاز بها تحديد العملية التعليمية باعتبارها عملية تفاعل بين المعلم و المتعلمين و أيضا من التعليم تتحدد شخصية المعلم فالنجاح التعليمي مرتبط بشخصيته.

- **التعلم:**

" و هو نشاط يقوم فيه المتعلم بإشراف المعلم أو بدونه، يهدف إلى اكتساب معرفة أو مهارة أو تغيير سلوك". [1]

و يعرفه بياجيه فيقول بأنه:" عملية استيعاب تفرض نشاط الشخص على الشيء من خلال استخدام مهارته و مواقفه النفسية".[2]

فالتعلم يمتاز بخصائص من بينها أنه خاصية إنسانية، فالإنسان يتميز عن غيره من الكائنات بالعقل المفكر و الإنسان دائما في حاجة إلى التقدم و التطور و هذا ما يجعله يتعلم، فالمعرفة عنده أمر طاغ على تفكيره.

المطلب الثاني: عناصر العملية التعليمية:

من المعروف أن العملية التعليمية تقوم على طرفين، أحدهما ينظم عملية التعليم و هو المعلم و الطرف الآخر و هو الذي يتلقى التعليم من المعلم فيتعلم و هو التلميذ، و العملية التعليمية لا بد أن يكون لها مضمون و أن تصبح ذات رسالة تسعى إلى توصيلها للتلميذ ألا و هي المنهاج الذي يشكل محتوى العملية التعليمية و لا بد أن يختار و يبنى وفق أسس و قواعد يتفق عليها أهل الاختصاص.

1- **المعلم:** " و هو القائم على التنظيم و المشرف على الخبرة المربية ، كما أن له دوره الأساسي في نقل الخبرة و المعرفة التي تؤدي إلى زيادة النمو و تعديل

[1] المرجع نفسه، ص 57.
[2] جرجس ميشال جرجس، **معجم مصطلحات التربية و التعليم**، دار النهضة العربية، لبنان، ط 1 ،2005، ص 185.

السلوك و تحسينه، فهو يربي الشخصية الإنسانية، و يعتبر العنصر الثاني الأساسي في العملية التعليمية".[1]

إذ أن المعلم و ما يمتاز به من كفاءات و مؤهلات و استعدادات و قدرات و رغبة في التعليم فإنه يستطيع أن يساعد المتعلم على تحقيق الأهداف التعليمية التعلمية بنجاح و يسر.

- **أدواره:**

من بين الأدوار التي يؤديها المعلم ما يلي:[2]

- تنظيم التعلم و استشارة الدافعية إليه و تيسيره.
- تفريد الأهداف و المحتوى بما يناسب المتعلمين.
- مشاركة التلاميذ في التخطيط و التعلم.
- الاهتمام بالنمو الكامل و السوي لشخصية المتعلم.
- إكساب المتعلمين مهارات النمو الذاتي.
- التعليم التطبيقي باستخدام التقنيات الحديثة.
- توظيف أساليب التواصل بأنواعها في تنظيم التعلم.
- تجديد استعداد التلاميذ لتعلم الأهداف المخططة.

- **مكانته في العملية التعلمية:**

تكمن الصورة الحقيقية للمعلم في أنه يعد من أهم عناصر العملية التعليمية فهو " المسير و المنظم للتعليم و بدونه لا يحدث تعلم أو يحدث تعلم ضعيف في المجالات المعرفية و الوجدانية و الأدائية".[3]

إذن من أهم شروط نجاح العملية التعليمية هو وجود المعلم من خلال الأدوار و الواجبات التي يؤديها، فبدون المعلم لا تحقق الأهداف، و حتى يكون المعلم مسير للعلم و منظما له لا

[1] محمد عبد الباقي أحمد، **المعلم و الوسائل التعليمية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2011، ص 10.
[2] سعيد التل، **المرجع في مبادئ التربية**، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن، ط 1، 1993، ص 670.
[3] المرجع نفسه، ص662.

بد أن يكون قادرا إلا إذا كان معدا إعدادا جيدا قبل المهنة و في أثنائها و اتصف بعدد من الصفات.

2- **المتعلم**: و هو الأساس في العملية التعليمية و ما يمتلكه من خصائص عقلية و نفسية و اجتماعية و خلقية، و ما لديه من رغبة و دافع للتعلم، فلا يوجد تعلم دون متعلم و لا يحدث تعلم ما لم تتوفر رغبة للمتعلم في التعلم.[1]

وتعد خصائص المتعلم من أهم العوامل التي تقرر فاعلية التعلم، و ذلك لأن المتعلمين يختلف بعضهم عن بعض في مستوى قدراتهم العقلية و الحركية و صفاتهم الجسمية، كما يختلفون في ميولهم و اتجاهاتهم و تكامل شخصياتهم.

- **أدواره و واجباته:**

من بين القواعد التي يجب على المتعلم الالتزام بها هي الحرص على إبراز صورة حسنة وإبداء روح المشاركة و التعاون و احترام جميع اللوائح الإدارية و التنظيمية في المدرسة، ومراعاتها و التقيد بها و كذلك عدم التغيب و الالتزام باستعمال الزمن.

أما فيما يخص أدواره فتكمن في المشاركة و التغطية و النجاح.[2]

- المشاركة: يقصد بها عدد المرات التي يساهم بها التلاميذ في الشرح أو الإجابة عن أسئلة المدرس بصورة جيدة و موجهة.
- التغطية: يمكن قياسها بما تعلمه التلميذ سابقا، و احتفظ به، و تبين ما اجتازه من اختبارات تجرى له خلال العام الدراسي.
- النجاح: و هو اجتياز ما سبق تعلمه و الانتقال إلى المرحلة التي تليها من التعليم.

[1] حسين أبو رياش، زهرية عبد الحق، **علم النفس التربوي (للطالب الجامعي و المعلم الممارس)**، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2007، ص 188.

[2] محمد عوض التربوي، محمد فرحان القضاة، **المعلم الجديد- دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة**، دار مكتبة حامد للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2006، ص140.

3- المنهاج:

لقد تغير مفهوم المنهاج في العصر الحديث، حيث انه لم يعد يمثل مجموعة المواد الدراسية التي تدرس منفصلة عن بعضها البعض بطريقة تلقينية و إنما تنظر التربية الحديثة إلى المنهاج على انه يتكون من جميع الخبرات التربوية التي تزود المدرسة تلاميذها بها، سواء كان ذلك داخل الفصل أو خارجه بغية تحقيق أهداف معينة و تختلف من مجتمع إلى آخر.

و يعرف المنهاج بأنه:" مجموعة من الخبرات التي تم تشكيلها، حيث تتاح الفرص المناسبة للمتعلم للمرور بها، و يتضمن ذلك عمليات التعليم و التي تظهر نتائجها فيما يتعلمه المتعلمون، و يتم ذلك من خلال المدرسة أو أي مؤسسة تربوية أخرى".[1]

و يعد من أهم العناصر التي تقوم عليها العملية التعليمية،" فالمنهاج و ما يتضمنه من الكتب المدرسية المقررة و الأدوات و الوسائل التعليمية و المراجع و المصادر المختلفة و الخبرات الصفية و اللاصفية له علاقة وطيدة بالعملية التعليمية".[2]

إذ يساعد المنهاج في بناء مدارس تستطيع تجديد ذاتها بحيث تكون قادرة على التكيف بصورة مستمرة مع التغيرات الحادثة حتى توفر تعليما مؤثرا وفعالا.

مميزاته:

من أهم المميزات التي يتميز بها المنهاج ما يلي:[3]

- الاهتمام بجميع جوانب النمو عند التلاميذ و عدم الاقتصار على جانب واحد، فالمدرسة تتيح الخبرات التي تساعدهم على النمو الجسمي و العاطفي و الاجتماعي بالإضافة إلى النمو العقلي.

[1] مجدي عزيز إبراهيم، **معجم المصطلحات و المفاهيم التعليم و التعلم**، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2009، ص 354.
[2] أحمد إبراهيم أحمد، **التطور التنظيمي في المؤسسة التعليمية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، د.سنة، ص 39.
[3] عبد الله الرشدان، نعيم جعنيني، **المدخل إلى التربية و التعليم**، دار الشروق للنشر و التوزيع، بيروت، 1993، ص 302.

- الاهتمام بتدريب التلاميذ على طرق التفكير السليم. و أسلوب حل المشكلات كما أنه يشجع التلاميذ على الابتكار.
- يحاول ربط المواد النظرية بالتطبيقية العملية في الحياة كما يحاول ربط المواد الدراسية بميول التلاميذ و اهتماماتهم و ربطها بالعوامل الثقافية و الاجتماعية المختلفة.
- البعد عن التلقين في التدريس، و اشتراك المعلم و التلميذ في التخطيط للأنشطة التعليمية، مما يجعل التلميذ ايجابيا أثناء التعلم، و يقوم بأنواع مختلفة من الأنشطة تساعده على اكتساب الخبرات التعليمية.
- إعطاء الحرية الواسعة للمدرس في اختيار المصادر و المراجع العلمية المختلفة و الأنشطة و الوسائل و الطرق التي تمكنه من تنمية شخصية التلاميذ و تحقيق الأهداف التربوية.

إذن فالمنهاج يعد من أهم العناصر التي تقوم عليها العملية التعليمية، و ما يتضمنه من الكتب المدرسية المقررة و الأدوات و الوسائل التعليمية و المراجع و المصادر المختلفة و الخبرات الصفية و اللاصفية له علاقة وطيدة بالعملية التعليمية، فبدونه تضل هذه الأخيرة، و بواسطته يتحدد التخصص الأكاديمي و المهارة المراد تعلمها و إتقانها.

المطلب الثالث: مرتكزات العملية التعليمية:

ترتكز العملية التعليمية على ثلاث نقاط أساسية و هي:[1]

أ- تزويد المتعلم بالعلوم و الآداب و الفنون و المعارف و الثقافات و كل ما له علاقة بالمعرفة.

ب- تزويد المتعلم بالخبرات الضرورية التي تصقل شخصيته و تؤدي إلى التغيير المطلوب و المقصود في سلوكه.

[1] سمير محمد كبريت، مرجع سابق، ص 24.

ت- إعداد المتعلم ليكون عنصرا فعالا من عناصر المجتمع، القادر على المساهمة في تحقيق تقدمه و تطوره من خلال التوجيه التربوي السليم حتى يندفع في المستقبل القريب إلى خدمة هذا المجتمع بكل أمانة و إخلاص و حب و جد و تضحية، فخدمة المجتمع واجبة على كل إنسان.

من خلال هذه الركائز يتبين لنا أن للعملية التعليمية دور في تقدم المجتمع و تطوره، فالمجتمع المتقدم هو المجتمع المتعلم و كذلك هدفها إلمام الطالب بكافة الأنشطة المتنوعة التي تفيده حتى يكون إنسانا سويا يعتمد على نفسه.

المطلب الرابع: مفهوم الوسائل التعليمية:

تعرف الوسائل التعليمية بأنها:" مجموعة الأجهزة و الأدوات و المواد التي يستخدمها المدرس لتحسين عملية التعليم و التعلم و تقصير مدتها و توضيح المعاني أو شرح الأفكار أو تدريب التلاميذ على المهارات أو تعويدهم على العادات أو تمنية الاتجاهات أو غرس القيم فيهم دون أن يعتمد المدرس أساسا على الألفاظ و الرموز و الأرقام".[1]

حيث تلعب الوسائل التعليمية دورا هاما و فعالا في العملية التعليمية، إذ يستطيع من خلالها المعلم أن يجعل من درسه درسا علميا نافعا محققا للأهداف المعرفية و المهارية و الوجدانية المطلوبة و أن ينقل جو الدرس من الرتابة و الخمول إلى جو من التفاعل و الحركة و الرغبة لدى التلاميذ بما يشوقهم إلى طلب المعرفة و حبها و المتابعة إلى محاور الدرس و التفاعل معه في حوار و مناقشة.

المطلب الخامس: مراحل تطور استخدام الوسائل التعليمية في العملية التعليمية:

- **المرحلة الأولى:** كانت الوسائل فيها تعتمد على الفردية المجردة، حيث كانت الصناعة اليدوية و سادت الوسائل التالية في هذه المرحلة: اللوحات- الخرائط – لوح الطباشير و الرسوم البيانية – المخطوطات و العروض العملية.

[1] صباح محمود، **تكنولوجيا الوسائل التعليمية**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان،1998،ص08.

- **المرحلة الثانية:** اعتمدت الوسائل فيها على اللفظية و السمعية بعد اختراع آلات الطباعة، أصبح هناك تصميم في اكتساب الخبرات و إمكانية نقلها لأكبر عدد من الناس فشاع التعليم و أصبح في متناول الجميع فانتشرت المدارس و الكتب.
- **المرحلة الثالثة:** اعتمدت الوسائل التعليمية فيها على السمع و البصر، و كانت هذه نتيجة للثورة الصناعية الأولى في أواخر القرن التاسع عشر، فاخترع الراديو و أمكن نقل الصوت إلى مسافات بعيدة و توجت هذه المرحلة باختراع التلفزيون في الثلاثينيات من هذا القرن فاستخدمت الصورة و الصوت بالإضافة إلى الصور و الشرائح.[1]
- **المرحلة الرابعة:** اعتمدت فيها الوسائل كأحد أهم عناصر التدريس الحديثة و كانت هذه نتيجة للثورة الصناعية الحالية و تطور الاختراعات و الأجهزة و بالتالي أصبحت الآلة هي المعلم للدارس يتفاعل معها و يتعلم كالمختبرات اللغوية فوسعت هذه الأجهزة مدارك الإنسان ووفرت عليه الوقت و تم اختراع الكمبيوتر و الأجهزة الحاسبة.[2]

و في عام 1970 تم تأسيس " رابطة الاتصالات التعليمية و التكنولوجيا " Association for Education ,Communication and Technology (AECT) التي قامت بتقديم تعريف جديد لهذا الحقل ينص على :" أن تكنولوجيا التعليم ليست فقط معدات ووسائل سمعية و بصرية، بل هي طريقة منظمة لتصميم العملية التعليمية التعلمية و تنفيذها و تقويمها".[3]

و قد وجدت هذه الرابطة أن هناك ثلاث أنماط من الاهتمام قد عملت على نمو هذا المجال خلال الخمسين سنة الماضية و هي:

1- استخدام الوسائل السمعية البصرية على نطاق واسع.

2- التأكيد على التعليم الفردي و منه التعليم المبرمج.

3- استخدام منحنى النظم.

---

[1] ماجدة سيد عبيد، **الوسائل التعليمية (في التربية الخاصة)**، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2000، ص 20.

[2] المرجع نفسه ص 21.

[3] محمد محمود الحيلة، **تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق**، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، 1998، ص 68.

وبعد ذلك تسارعت منتجات التكنولوجيا بعامة وتكنولوجيا التعليم بخاصة ، حيث جاء في الثمانينات من القرن العشرين الفيديو المتفاعل ونظام الوسائط المتعددة وأخيرا جاءت شبكة الإنترنت لتوفر للمتعلمين العديد من الوسائل التعليمية التي يستطيع الفرد من خلالها التعلم والوصول إلى المعرفة حيث هي.

المطلب السادس: عناصر الاتصال في العملية التعليمية:

يعرف الاتصال إجرائيا على أنه العملية أو الطريقة التي يتم بواسطتها انتقال المعرفة من شخص لآخر، وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر.

وعلى هذا فإن للاتصال عناصر رئيسية متفقا عليها وهي:

- **المرسل:** وهو مصدر الرسالة أي النقطة التي تبدأ عندها عملية الاتصال، وقد يكون هذا المصدر الإنسان أو الآلة أو المواد المطبوعة أو غير ذلك.
- **المستقبل:** و هو الجهة أو الشخص الذي توجه إليه الرسالة و يقوم بحل رموزها بغية التوصل إلى تفسير محتوياتها و فهم معناها.
- **الرسالة:** و هي الموضوع أو المحتوى الذي يريد المرسل ان ينقله إلى المستقبل أو هي الهدف الذي تهدف عملية الاتصال إلى تحقيقه.
- **قناة الاتصال**: هي الوسيلة التي تمر من خلالها الرسالة بين المرسل و المستقبل أي هي قناة للاتصال و نقل المعرفة، و هناك يتم المزج بين الرسالة و قناة الاتصال على أنهما وجهان لشيء واحد.
- **التغذية الراجعة**: معلومات يتلقاها المرسل مباشرة بعد كل استجابة و هي تشير إلى مدى صحة الاستجابة، و يصبح الاتصال من خلالها عملية باتجاهين من المرسل إلى المستقبل و بالعكس و عن طريق المعلومات يتم تغيير أدوار المرسلين و المستقبلين.[1]

[1] نرجس حمدي و آخرون، مرجع سبق ذكره، ص 19.

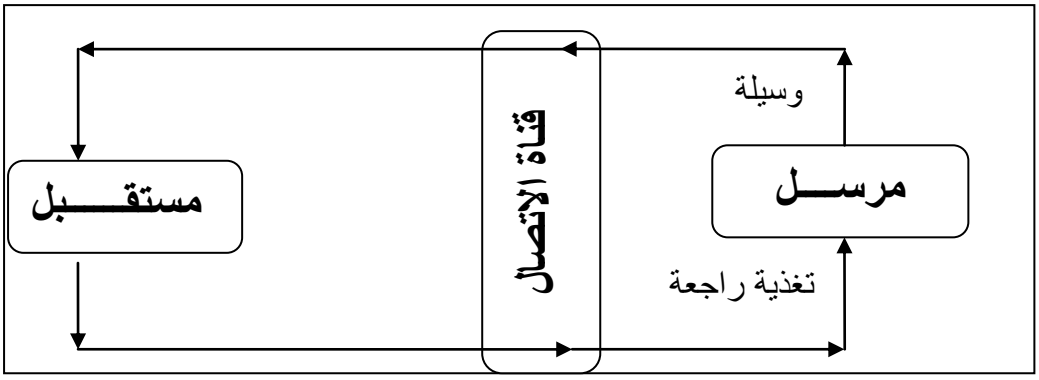

شكل يوضح عناصر عملية الاتصال

وإذا طبقنا هذا الشكل على عناصر الاتصال في العملية التعليمية، فيتضح لنا أن المرسل هما المعلم و التلميذ مع اختلاف حصة كل منهما في الإرسال و الاستقبال، فالمعلم هو المسؤول المباشر عن توصيل المعلومات و الأفكار و الخبرات بالوسيلة التي يراها مناسبة لكل موقف. فبعد أن كان محور العملية التعليمية أصبح التلميذ يلعب دورا نشطا حيويا و حساسا في العملية ذاتها فهو الذي يتم توجيه إليه الرسالة و عليه أن يقوم بفهم رموزها ة تفسير محتوياتها، و الرسالة هي المادة التعليمية التي تتضمن مجموعة من الحقائق و المفاهيم و الاتجاهات و تصاغ برموز و تعرض بطريقة ما و التي تتمثل في المنهاج و المقررات الدراسية، و تنقل هذه الرسالة بواسطة الوسيلة و هي القناة الاتصالية بين المرسل و المستقبل و التي تتمثل في الوسائل التعليمية ليكون هناك تغذية راجعة " و التي تعتبر عنصرا أساسيا في العملية التعليمية لأنها تبين أثر الرسالة و عليه يفترض بالمعلم الناجح إحداث تلك التغذية الراجعة التي تساعده على تعديل أساليبه و تكون هذه التغذية من خلال عملية التقويم المرحلي أو النهائي". [1]

[1] بشير عبد الرحيم الكلوب، **التكنولوجيا في عملية التعليم و التعلم**، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن، ط2، 1993، ص 24.

و بذلك يتضح أن العملية التعليمية هي في الأصل عملية اتصال بكل عناصرها و مكوناتها و مواقف التعلم هي مواقف الاتصال، و العوامل التي تؤثر في عملية الاتصال هي نفسها العوامل التي تأثر في العملية التعليمة، كما أن العوامل التي تؤدي إلى تحقيق الاتصال الجيد هي العوامل التي تؤدي إلى التعليم الجيد.

المبحث الثالث: دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية.

المطلب الأول: أسباب ومبررات استخدام التكنولوجيات الحديثة في التعليم:

أن التغير السريع و التطور المستمر في الحياة لجميع مجالاتها،والتعقيدات في متطلبات الحياة نتج عنه عدد من الظواهر ولأسباب التي أدت إلى استخدام تكنولوجيا الاتصال في التعليم ،ومن بين هذه الظواهر و الأسباب ما يلي:[1]

1- التطور الهائل للمعرفة: نتيجة التقدم الهائل في المجالات التكنولوجية جعل من وسائل الاتصال ضرورة من ضرورات الحياة، خاصة أن المتعلم أصبح بإمكانه أن يطلع على معلومات وخبرات ذوات شأن في مجالات حياته عن طريق القنوات التلفزيونية والانترنت، مما اوجب على المؤسسة التعليمية الارتقاء في وسائلها وبرامجها وان لا تكون اقل كفاية مما يقع في متناول يد المتعلم لذا وجب إعادة النظر في المناهج التعليمية و بناؤها بطريقة تمكن المعلم من مواكبة التطور واستخدام الوسائل التي تكفل تحقيق أهداف التعليم في ظل التطور التكنولوجي.
2- الزيادة الكبيرة في عدد السكان: حيث زيادة عدد السكان تؤدي إلى زيادة المتعلمين، وهذا يتطلب زيادة عدد المؤسسات التعليمية مما يجعل العملية التعليمية بأساليبها التقليدية قاصرة على مواجهة هذه الظاهرة
3- تقدم نظريات التعلم وما توصلت إليه من قوانين التعلم وتفسيره وخاصة تلك التي أكدت دور المثير والاستجابة والتعزيز وتنظيم المجال مما سبق الإشارة إليها ومما أدى إلى استخدام وسائل الاتصال كتطبيق عملي لما دعت إليه تلك النظريات.
4- الأخذ بنظرية الاتصال في التعليم والتعلم كان سببا قويا من أسباب الاعتماد على الوسائل التعليمية وتكنولوجيا الاتصال في التعليم بصفة هذه الوسائل جزءا أساسيا وعنصرا فاعلا في منظومة الاتصال التعليمي.

[1] محسن علي عطية، **تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال**، دار المناهج للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2008، ص 72-73.

5- عدم تجانس المتعلمين في الخلفيات المعرفية والخصائص النفسية والقدرات العقلية، جعل من الصعوبة مخاطبة الجميع بأسلوب واحد مما اقتضى الاعتماد على وسائل اتصال تستجيب لمثل هذه الخصائص المتباينة.

6- عدم توفير معلمين أكفاء لجميع المتعلمين زاد من الحاجة إلى استخدام تكنولوجيا الاتصال في التعليم.

7- تطوير المنهج، كون الوسائل التعليمية أصبحت مكونا رئيسيا من مكوناته أدى إلى استخدام هذه الوسائل والتقنيات في التعليم.

8- إخضاع العملية التعليمية إلى مفهوم النظم واعتبار وسائل الاتصال جزءا من مدخلاته.

وقد حدت ثلاث مبررات لاستخدام تكنولوجيا الاتصال في التعليم وهي:

- المبرر الاجتماعي: ويركز على أهمية التكنولوجيا ودورها في المجتمع المعاصر وتحديد نمط الحياة بصفة عامة.
- المبرر المهني: ويهدف إلى سد حاجة سوق العمل من خريجي الجامعة ذوي المهارات الفنية.
- المبرر الفني أو التحفيزي: وتعتبر تكنولوجيا الاتصال المدخل لتحسين النظام التعليمي على مستوى التدريس والبحث والإدارة والجوانب الفنية.[1]

وفي إطار هذه المبررات توضع السياسات في دول العالم المتقدم وتلك التي في طريقها إلى التقدم، وقد حددت جمعية الحاسب الآلي الأسترالية والمجلس الأسترالي لاستخدامات الكمبيوتر في التعليم عام 1996 أربعة طرق رئيسية لاستخدام تكنولوجيا الاتصال في التعليم والتعلم وهي:

[1] بسيوني ابراهيم حمادة، **دراسات في الإعلام و تكنولوجيا الاتصال و الرأى العام**، عالم الكتب، ط1،د بلد، 2008، ص 461.

1- تعزيز العملية التعليمية، حيث تستخدم التكنولوجيا لزيادة الدقة في العمل وتعزيز أغراض العرض الجيد وتمثل برامج Word و power point أهم برامج الحاسب لهذا الغرض.
2- التحكم و الاستكشاف، وذلك من خلال برامج تسمح للطلاب بإجراء التجارب وتصميم المواقف وتحليل المتغيرات مثل برامج المحاكاة وقواعد البيانات والحزم الإحصائية.
3- مصدر المعلومات، حيث تستخدم تكنولوجيا الاتصال للوصول إلى مصادر المعلومات عبر الانترنت ومن خلال CD أو أي برامج أخرى مساعدة.
4- لتحقيق التواصل، حيث تستخدم تكنولوجيا الاتصال لتحقي الاتصال بين الطلاب و الأساتذة من خلال البريد الالكتروني أو الاجتماعات عبر شبكات الكمبيوتر.[1]

ما يمكن استنتاجه من هذه الأسباب هو أن الحياة أصبحت تعتمد إلى حد كبير على التكنولوجيا في مجالاتها المختلفة، حيث أصبح لزاما على المعنيين بالتعليم التعامل مع وسائل الاتصال وتكنولوجيا الاتصال الحديثة لما لها من مميزات سنذكرها في العناصر المقبلة.

المطلب الثاني: إدماج تكنولوجيا التعليم في الجزائر:

لقد أدمجت الجزائر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بصورة تدريجية في التعليم، سواء على مستوى المناهج التعليمية أو تعميم استعمالها على جميع المؤسسات التربوية التعليمية والإدارية. وقد حددت الدولة لهذا الغرض أهدافا في مختلف نواحي الحياة التعليمية من تكوين المكونين إلى التدريس وذلك من خلال وضع سياسة وطنية لإدماج تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية على أساس الخطة الرئيسية المحددة زمنيا والمطروحة وطنيا منذ جويلية سنة 2002 في البرنامج الحكومي ضمن محاور إصلاح المنظومة التربوية كما يلي:

"إدخال التكنولوجيات الحديثة للاتصال والمعلومات في المنظومة التربوية بغية تسهيل دخول

[1] نفس المرجع السابق ص 462.

بلادنا في مجتمع الإعلام والحضارة العلمية والتقنية في إطار العولمة".[1]

حيث تمت برمجة وتجسيد دورات خاصة لتكوين المكونين في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية تهدف إلى تحسين سير مشروع هذا الإدماج إذ تم توزيع هذه الدورات في كل ولايات الوطن بنسبة 100% حيث" تم البدء في تنفيذ المشروع سنة 2003 رسميا ووصل إدماج تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية التعلمية- على مستوى التعليم – في المدارس الثانوية إلى نسبة 100% و تعرض كمادة قائمة بذاتها مخصصة للجذعين المشتركين من خلال تقديم دروس عن نظام التشغيل Windows ، و معالجة النصوص Microsoft Word، الجداول الالكترونية Microsoft Excel و الشبكات. و قد تم إدراج تدريس المعلوماتية في مرحلة التعليم المتوسط بداية الموسم الدراسي 2006-2007 بحيث تم تخصيص ساعة واحدة لها أسبوعيا".[2]

و ما نفهمه من هذا هو أنه وضع هذا المشروع بغية تحسين المنظومة التربوية و تطوير التعليم و الارتقاء بالمجتمع و ازدهاره ليواكب العصر الحالي الذي هو عصر المعلومات و التكنولوجيا.

المطلب الثالث: الوسائل التكنولوجية الحديثة المستخدمة في التعليم:

قدمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة وسائل وأدوات لعبت دورا كبيرا في تطوير أساليب التعليم والتعلم في السنوات الأخيرة ،والتي من شأنها أن توفر المناخ التربوي الفعال الذي يساعد على إثارة اهتمام المتعلمين وتحفيزهم، ومواجهة ما بينهم من فروق فردية بأسلوب فعال .

حيث تعرف بأنها:"تركيبة تظم كلا من المادة التعليمية والآلة أو الجهاز وأساليب العمل التي من خلالها يتم ربط المادة التعليمية بالجهاز ،بحيث يمكن تصميم وإنتاج واستخدام الوسيلة التعليمية بشكل فعال".[3]

---

[1] مجلة بحوث و تربية، **إدماج تكنولوجيا التعليم في الجزائر**، المعهد الوطني للبحث في التربية، العدد الثاني/ ديسمبر 2011،ص10.

[2] المرجع نفسه،ص11.

[3] حسان بن عمر بصفر و آخرون، **الإعلام التربوي- مفهومه – فلسفته- أهدافه**، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع، القاهرة، ط 1، 2010، ص 96.

ومن بين الوسائل التكنولوجية التعليمية التي يتم استعمالها في العملية التعليمية ما يلي:

1- الصحافة المدرسية:

تعد الصحافة المدرسية إحدى وسائل الاتصال الجماهيري التي تعمل على توصل الفرد بالعالم الخارجي من خلال إمداده بالإخبار، وتطلق عادة على المجلات المطبوعة والمعلقة والمسموعة التي تصدرها جماعات النشاط الصحفي بالمدرسة. وتعرف بأنها:" نشاط حر يعنى بتنمية الجانب المعرفي للتلميذ عن طرق تشجيعه على القراءة بهدف الكشف عن مواهبه وقدراته الفنية وتنمية الجانب الإبتكاري للتلميذ وإكسابه مبادئ دينية وخلقية ووطنية ايجابية".[1]

ومن بين الأهداف التي تحققها الصحافة المدرسية ما يلي:

- خدمة المنهج المدرسي: تقوم الصحافة المدرسية بدور متميز في تعميق مفهوم المادة الدراسية وإلقاء الأضواء على جوانبها الغامضة وتفسير الصعب منها تفسيرا يتناسب وفروق الذكاء والقدرات والاستيعاب عند التلاميذ، وكذلك ربط أجزاء المنهج الدراسي برباط يؤكد المفاهيم التربوية التعليمية عن طريق:
  - الشرح والتفسير والتحليل.
  - الرسوم التعبيرية والتوضيحية.
  - استخدام أسلوب القصص التصويري.
  - عرض المادة الدراسية بصورة تقارير مثيلتها في الكتاب المدرسي باستخدام الفنون الصحفية.
- تكوين الرأي العام الطلابي: تهدف العملية التعليمية في مجملها إلى القضاء على سلبية الطالب وتحويله من عنصر سلبي إلى عنصر ايجابي متميز الفكر يسهم بشكل واضح في حل مشكلات المجتمع المدرسي والصحافة المدرسية في هذا الإطار تعمل على

[1] محمد أبو سمرة، **الإعلام التربوي و دور الإذاعة المدرسية في العملية التعليمية**، دار الراية للنشر و التوزيع، عمان 2009، ص 235.

توحيد الفكر الطلابي إزاء المشكلات والقضايا التعليمية المدرسية بشرط أن يكون هذا الرأي واعيا بالعملية التعليمية التربوية.

- تنمية المواهب والقدرات: من المعروف أن الكثير من الطلاب يتمتعون بقدرات وكفاءات خاصة سواء كان ذلك في المجالات العلمية أو الأدبية أو الفنية أو الاجتماعية والصحافة المدرسية تتيح للطالب فرصة حقيقية لتنمية هذه القدرات وتدريبها من خلال التعامل المستمر.
- التوعية في مختلف المجالات: أن الكثير في مختلف الموضوعات الثقافية أو العلمية التي تنشرها الصحافة المدرسية وكذلك الموضوعات الإخبارية والتحقيقات الصحفية التي تغطي معظم جوانب الحياة المدرسية تقوم بدور حيوي وفعال في توعية الطلاب في المجالات الدينية والوطنية والاجتماعية.[1]

إذن، الصحافة المدرسية تعد من أهم النشاطات المدرسية الصحفية التي تحقق أهدافا تعليمية وتربوية كثيرة تفيد المنهج والكتاب المدرسي وتوفر للتلاميذ متعت من نوع خاص، وتؤدي في مجملها إلى ربط التلميذ بواقعه ومجتمعه من خلال ممارسة لون من ألوان الإعلام المقروء.

2- الإذاعة المدرسية:

تعرف الإذاعة المدرسية بأنها:" النشاط الحر الذي يقوم به الفرد داخل المدرسة عن طريق الميكروفون من خلال طابور الصباح أو من خلال الفسحة والحفلات المدرسية والذي يتم عن طريق التسجيل على أشرطة كاسيت".[2]

وتعد من المرافق المهمة والرئيسية في المدرسة وقد برزت كأحد ألوان النشاط المدرسي، فهي المجال الذي يكتسب التلاميذ من خلاله مهارات الاتصال ،إخبارية كانت أم تثقيفية أو توجيهية وفي أشكال مختلفة كالأحاديث الإذاعية أو الإخبارية والأناشيد ،حيث "تستخدم في

[1] دليل الصحافة المدرسية .Forum.moe.gov.com/attachement.php?attachementid=30187 (تاريخ الزيارة: 14 أفريل 2017).

[2] حسان عمر بصفر و آخرون، مرجع سابق ص 127.

بث المناظرات الثقافية والمسابقات الشعرية وإقامة الحفلات المدرسية وعرض التمثيليات القصيرة في أيام خاصة تقام فيها النشاطات المدرسية المتنوعة".[1]

ويمكن اعتبار الإذاعة من الوسائل التكنولوجية التعليمية المهمة، إذ تقدم الكثير من الفوائد في المدرسة ووجودها في الصف يعني أنها تعلم وتساعد في تنفيذ المنهج من خلال مايلي:[2]

- جلب العلم إلى غرفة الصف، كتقديم الاستطلاعات من بعض الأقطار والمدن والأماكن لوصف طبيعتها وشرح عادات أهلها وتقاليدهم وسماع أغانيهم أو وصف زيارات لبعض المصانع والتحادث مع عمالها للتعرف على إنتاجها ونوعيته ومقداره.
- التمثيليات الإذاعية التي تصور فترات تاريخية أو تنقل أحداث القصص إلى واقع يسهل التعرف عليه لما يرافقها من مؤثرات صوتية وموسيقية.
- توفير الوقت والمال، إذ أن مدرس واحد يستطيع أن يعلم أكبر عدد ممكن من الطلاب في وقت واحد وبتكاليف زهيدة.
- برنامج الراديو أكثر تركيزا في مادته من الدرس العادي لأن مادته محدودة في وقت معين، بالإضافة إلى الاعتماد على أشخاص ذوي مكانة يقوي فعالية متابعتهم.
- تستخدم الإذاعة المدرسية أيضا في بث المناظرات الثقافية و المسابقات الشعرية و إقامة الحفلات المدرسية و عرض التمثيليات القصيرة الهامة في أيام خاصة تقام فيها النشاطات المدرسية المتنوعة.

ومن خلال ما تقدم، يتضح لنا أن الإذاعة المدرسية تعتبر من أهم وسائل الاتصال المهمة داخل المدرسة ولها دورها المؤثر والفعال في توجيه الرأي العام الطلابي كما تعود على المتعلمين بفوائد تربوية وتعليمية وتثقيفية هادفة في الشكل و المحتوى ،حيث أنها تثير العواطف وتحدد الاتجاه وتعطي المدرس المزيد من الصلاحيات والشجاعة وتساعد المتعلم على المشاركة في العملية التعليمية و على التخيل والتمييز بين الأشياء كما تساعد على تطوير المنهج والمعلومات.

[1] مجد هاشم الهاشمي، **تكنولوجيا الاتصال التربوي**، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007، ص 212.
[2] المرجع نفسه ص 209.

3- **الحاسب التعليمي**:

يعتبر الحاسوب أحد الوسائل التعليمية المهمة التي أدخلت في حقل التربية و التعليم، و أصبح له دور فعال في مختلف أوجه العملية التعليمية سواء كانت تدريبية أو إدارية أو تثقيفية.

و يستخدم الحاسب الآلي كوسيلة تعليمية أو متحكما في الوسيلة التعليمية بطريقتين:[1]

1- كأداة أو وسيلة تعليمية شأنه في هذا الشأن أي وسيلة تعليمية كالتلفزيون التعليمي و السينما التعليمية.
2- الحاسب الذي يستطيع أن يتحكم في الوسائل أو التقنيات الأخرى مثل: أجهزة عرض الشرائح و الأفلام الثابتة و أجهزة عرض الصور المتحركة (السينما) و أشرطة أو أقراص الفيديو Vidéo Disk و الذي يستطيع أن يخزن كميات هائلة من الصور و المعلومات و يمكن استرجاعها بدقة و سرعتين فائقتين.

و من مزايا استخدام الحاسوب في العملية التعليمية ما يلي:[2]

- يشجع طرق التفكير الناقد و التفكير الإبداعي و البحث و الاستقصاء عند المعلمين.
- يعمل على تنمية مهارات حل المشكلات و أسلوب تقويم المعلومات و تحليلها.
- استخدام الحاسوب كأحد أساليب تكنولوجيا التعليم يخدم أهداف تعزيز التعليم الذاتي مما يساعد المعلم على مراعاة الفروق الفردية و بالتالي يؤدي إلى تحسين نوعية العلم و التعليم.
- يوفر للمعلم الفرص البناءة التي تمكنه من التفاعل المستمر مع المادة المراد تعلمها و ذلك من خلال التعزيز المستمر.
- يثير دافعية المتعلم للتعلم و يشعره بواقعية الموقف و ذلك من خلال الرسوم المتحركة و الجرافيك و الموسيقى و الصور و الرسومات البيانية.

[1] عبد الله عمر الفرا، **تكنولوجيا التعليم و الاتصال**، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع، الأردن، ط4، 1999 ،ص 329.
[2] وليد سالم محمد الحلفاوي، **مستحثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية**، دار الفكر ناشرون و موزعون، الأردن، ط 1 ، 2006، ص 232.

- الوقت الذي يمكنه أن يستغرقه المتعلم في عملية التعليم هو أقل في هذه الطريقة منه في الطرق التقليدية الأخرى.
- استخدامه كوسيلة تعليمية في تعليم التلاميذ الذي يعانون من صعوبات في التعلم له أثر ايجابي في تحصيلهم و اتجاهاتهم نحو التعلم.

و من مزايا استخدام الحاسوب في التعليم أيضا أنه:[1]

- يمكن المعلم من التعامل الفعال مع الخلفيات المعرفية المتباينة للمتعلمين، مما يحقق مراعاة الفروق الفردية.
- تمكن إمكانات الحاسوب الفنية المخططات و الجداول ، الرسوم، الرسوم المتحركة الأشكال المعلم من توفير بيئة تعليمية أقرب ما تكون إلى الموقف التعليمي الحقيقي، لا سيما في المواقف التعليمية غير الممكن علميا أو الخطرة أو المكلفة، حركة الكواكب و التفاعلات النووية مثلا.
- يوفر الحاسوب اقتصادا في وقت و جهد المعلم و الطالب و يوجه نحو التفاعل التعليمي.
- يساهم في زيادة ثقة المتعلم في نفسه و ينمي مفهوم ايجابي للذات بالإضافة إلى انه يزود المتعلم بتغذية راجعة فورية و بحسب استجابته للموقف التعليمي.

إذن، فالحاسب الآلي كأداة تعليمية يتميز بالعديد من الإمكانات التي تجعله أكثر فاعلية و فعالية في العملية التعليم و التعلم، لما له من منهجية تتجاوز الفروق الفردية و توفر للمتعلم مسارات للتعلم ايجابية و تساعده على زيادة التحصيل كما يساعد على التخفيف من أعباء المعلم بالإضافة إلى إنشاء بيئة تعليمية ذكية تقوم على التفاعل النشط و الحيوي.

[1] ماجدة السيد عبيد، مرجع سابق، ص 254.

4- جهاز عارض البيانات:

هو "جهاز يتم توصيله بالحاسب فيعرض المعلومات التي توجد على الشاشة، و يمكن عرض أشرطة الفيديو بتوصيله بجهاز الفيديو و عرض الصور الفوتوغرافية بتوصيله مباشرة بالكاميرا الرقمية، و دخل جهاز عرض البيانات الميدان التربوي بزمن ليس بالبعيد، حيث يمكننا من مشاهدة أي مادة مسجلة على الفيديو أو الحاسب الآلي".[1]

و يعد جهاز عارض البيانات من الأجهزة التي ظهرت حديثا، و يتم توصيله بالحاسوب ليعرض المحتوى على شاشة عرض كبيرة، و هذا الجهاز صغير الحجم نسبيا مما سهل من عملية استخدامه في مجال العرض، و له مزايا عديدة جعلته يتناسب و احتياجات الخبراء و المشرفين و المدرسين ...الخ عن طريق تقديم عروض مبتكرة بالصوت و الصورة و ذات جودة عالية.

و من أهم مميزات استخدامه ما يلي:[2]

- أمكانية عرض البيانات من جهاز الحاسوب أو الفيديو أو التلفزيون أو كاميرا الفيديو أو جهاز العرض البصري إلى شاشة عرض كبيرة تساعد في معرفة تفاصيل البيانات المعروضة و خاصة مع الأعداد الكبيرة.
- يتلاءم مع مجموعة من مداخل الوسائط المتعددة مثل: إشارات الفيديو المختلفة و الصوت، و بيانات الحاسوب و كاميرات التصوير الرقمية و الثابتة و غيرها.
- يعطي صورا كبيرة ذات ألون فائقة الجودة دون الحاجة إلى إعتام مكان العرض بسبب المعايير البصرية التي يتمتع بها الجهاز.
- سهولة تشغيله و استخدامه و يمكن الوصول إلى خيارات الضبط من خلال لوحة التحكم على سطح الجهاز أو باستخدام جهاز التحكم عن بعد.

[1] تكنولوجيا التعليم Instractional-Technology .blogspot.com / 2010/04/data-show.html (تاريخ الزيارة 20 أفريل 2017).

[2] سالم أحمد محمد ، **الوسائل و تقنيات التعليم- المفاهيم- المستحدثات- التطبيقات**، مكتبة الرشد ناشرون الرياض، 2009، ص 296.

- يساعد المعلم على عرض مادته بشكل متسلسل و جذاب و هو يواجه الفئة المستهدفة و يحافظ على اتصاله البصري معهم، مما يزيد من التفاعل بين المعلم و التلميذ و يثير دافعتهم نحو تعلم أفضل.
- إشاعة روح التعاون و التنافس بين مجموعات التلاميذ.

5- الفيديو التعليمي:

يعد الفيديو وسيلة من الوسائل التكنولوجية الحديثة المستخدمة في مجال الاتصال، قام بقفزة نوعية كبيرة في سلسلة التطور والتقدم التكنولوجي الذي انتقل من السنيما إلى التلفاز الناطق والملون والبث المباشر عبر الأقمار الصناعية التي تقوم فيها سيول من الأحزمة الالكترونية بنقل الصوت والصورة بالألوان ليستفاد منها في الاتصال والتعليم، حيث " يجمع الفيديو بين تقديم المثيرات وتسجيل الاستجابات وإعطاء التغذية الراجعة وهذا ما جعل هذه التقنية وسيلة تعليمية لها مكانتها المتميزة في العملية التعليمية".[1]

ويتمتع الفيديو كوسيلة اتصال وتعليم بصرية بمزايا تجعل منه ثورة حقيقية في عالم الاتصالات والمعلوماتية، ومنها:[2]

- تعرض برامج الفيديو مثيرات متنوعة في طبيعتها (بصرية، سمعية، موسيقية، ألوان... الخ) في آن واحد. و تقوم تقنية التصوير بكاميرا الفيديو بتكبير الموضوع المعروض أو تصغيره على الشاشة لجعله مناسبا بشكل أفضل أثناء عرضه على المتعلمين خاصة إذا كان موضوع الدراسة يشكل تفاصيل دقيقة.
- حري بالمعلمين والمتعلمين اختار مكان عرض برامج الفيديو في العملية التعليمية وزمانه، وعندما يستخدم الفيديو في مجال التعلم الذاتي فإن المتعلم لا يختار فقط مكان العرض وزمانه، وإنما يختار المادة العلمية التي يرغب بمشاهدتها.

[1] محمد محمود الحيلة، **تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان، 200، ص 422.
[2] نفس المرجع، ص 422- 423.

- قدرة البرامج التعليمية المسجلة بواسطة الفيديو على خدمة جميع موضوعات التعليم وما يرافقها من نشاطات صفية أو لا صفية. كما يمكن التغلب على نقص المواد التعليمية والمختبرات في بعض المدارس.
- يمكن من خلال الاستخدام المنظم لبرامج الفيديو التعليمي تخطي حدود كل من المسافة والزمان والمكان.
- توفير الوقت والجهد على كل من المعلم والمتعلم، وذلك أن مشاهدة الموضوعات العلمية بواسطة الفيديو أسهل من قراءتها بكثير.
- إمكانية تخزين عدد كبير من الشرائح والشفافيات والصور والخرائط والرسوم والنماذج وغيرها على فيديو كاسيت واحد، حيث يمكن تصويرها وتخزينها مما يختصر من استخدام العديد من الأجهزة في حال عدم توفرها.

يتضح لنا أن أجهزة الفيديو التعليمي وموادها من أكثر المواد السمعية والبصرية فعالية وتأثير لما لها من صفات ومزايا عديدة، فهي إلى جانب قدرتها على عرض الصوت والصورة، تتسم بتوفير عنصر الحركة الذي يضفي الحياة الواقعية على الصور.

6- **التلفاز التعليمي**:

يعتبر التلفزيون من أكثر وسائل الإعلام شيوعا وأكثرها قدرة على توسيع فرص التعلم لتوفره على الصوت والصورة والحركة، إذ يعرف بأنه: " التلفاز الذي يستعين به المعلم في غرفة التدريس من أجل عرض الأفلام التربوية أو الأفلام التعليمية التي تكون من ضمن المنهاج الذي يدرسه، وذلك بهدف تدعيم شرحه حول موضوع علمي أو تربوي يحتاج إلى آلة سمعية بصرية لإتمام العملية التعليمية على أكمل وجه وإيصال المتعلم إلى الأهداف المنشودة ".[1]

وقد دخل التلفزيون كوسيلة تعليمية إلى المدارس بشكل واسع في السنوات الأخيرة، لما له من ميزة فريدة في توفير فرص عرض المعلومات والحقائق والأحداث والوقائع بمرونة كبيرة ولأكبر عدد ممكن من المتعلمين سواء في القاعات الدراسية أو البيوت.

[1] جرجس ميشال جرجس، مرجع سابق، ص 233.

و من مزايا استخدام التلفزيون كوسيلة تعليمية أنه:[1]

- يحفز التلاميذ بسبب ما يثيره لديهم من عنصر التشويق و الإثارة والجاذبية لاكتساب المعلومات والخبرات والمعارف.
- يستطيع المدرس أن يطبق طريقة لتدريس المواد الدراسية عن طريق تسجيل تلك المواد وفق طرق متعددة كالمحاضر وحل المشكلات والمشروع وغير ذلك.
- إن أساليب التصوير الفنية المستخدمة في البرامج التلفزيونية التعليمية، تنمي لدى المتعلمين العديد من المهارات والخبرات التي لا تمكنهم الوسائل الأخرى من اكتسابها.
- يستخدم التلفزيون التعليمي كأداة حث وإثارة بفعالية وكفاءة في توجيه البرامج التي تخدم المناهج الدراسية بشكل عام والمقررات بشكل خاص.

7- **الانترنت**:

تعتبر شبكة الانترنت من أهم الإنجازات في تاريخ البشرية ومن أعظمها في تاريخ الحاسوب والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، حيث تعد من التقنيات التي أحدثت ثورة في أسلوب التعامل بين المهتمين بأمور الحاسوب عامة والعاملين في قطاع العلوم الأخرى خاصة.

و قد أدى استخدامها في التعليم إلى تطوير مذهل وسريع في العملية التعليمية التعلمية، كما أثر في طريقة أداء المعلم والمتعلم وإنجازاتها في غرفة الصف. وإن استخدامها في المدارس كمساعد في العملية التعليمية ضرورة لإنجاح مهام المدرسة الحديثة .

وتتضح فوائد توصيل المدارس بشبكة الانترنت التي تعتبر موسوعة علمية وأداة شرح وإيضاح ووسيلة نقل وتبادل الخبرات مع العالم الخارجي فيما يلي:[2]

- الوصول إلى مصادر المعلومات.
- توفير للمتعلمين معلومات متعددة مبرمجة وسريعة وبكلفة قليلة جدا.

[1] صباح محمود، مرجع سابق، ص 71.
[2] مجد هاشم الهاشمي، مرجع سبق ذكره ،ص 247.

- الحصول على الأخبار وأوراق البحث والإحصاء والصور والأصوات ولقطات الفيديو كوسائل شرح وإيضاح وإمكانية نسخها وطباعتها والاستفادة منها.

ومن مميزاتها كأداة تعليمية أيضا أنها:[1]

- توفر جو من المتعة والتشويق أثناء البحث عن المعلومات أكثر من طرق البحث من خلال الكتب والمراجع و المجلات.
- حداثة المعلومات المتوفرة على الشبكة وتجددها باستمرار.
- تنويع المعلومات والإمكانيات التي توفر خيارات تعليمية عديدة للمعلمين والطلبة.
- توفير بيئة تعليمية تتصف بالحرية وعدم الاقتصار على غرفة الصف أو زمان محدد والتعلم في أي وقت في أي مكان.
- إعطاء دور جديد للمعلم من خلال توفير فرص التطوير الأكاديمي والمهني من خلال إتاحة الفرصة للاشتراك بالمؤتمرات الحية والمفيدة ذات العلاقة بالمعلمين.

وما يمكن قوله أن استخدام التكنولوجيات الحديثة في المجال التربوي يعتبر عاملا أساسيا من عوامل نجاح العملية التعليمية التربوية.

المطلب الرابع: أهمية الوسائل التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية:

إن استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في المجال التربوي يعتبر عاملا أساسيا من عوامل نجاح العملية التعليمية، إذ تعمل على تسهيلها و تطويرها، و تؤدي وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة دورا كبيرا في مساعدة المدرس على تأدية وظائفه و تحسين عملية التعليم و التعلم و تحقيق أهداف التعليم بوجه عام و لكل منها خصائصها و مميزاتها و تكمن أهميتها بالنسبة للمعلم في كونها:[2]

1- تتيح للمدرس الإمكانات و الوسائل التي تسمح له بتوسيع مجالات الخبرة الخاصة بكل تلميذ، فمع ازدياد الإقبال على التعليم و ازدحام الفصول تزداد الفروق الفردية بين

[1] جودة أحمد سعادة، عادل فايز السرطاوي، **استخدام الحاسوب و الانترنت في ميادين التربية و التعليم**، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن، 2007، ص 135.
[2] حسن حمدي الطوبجي، **التكنولوجيا و التربية**، دار العلم، الكويت،ط2، 1983، ص 40-41.

التلاميذ و تتباين خبراتهم السابقة حول موضوعات الدراسة و لن يؤدي الاعتماد على الإلقاء و التلقين إلا مزيدا من اللفظية حيث يكوّن التلميذ مفاهيم مجردة ليس عندها نفس الدلالة التي عند المدرس لاختلاف مجالات تنقل الخبرة بينهما، و لكن وسائل الاتصال كالأفلام و التلفزيون مثلا تنقل إلى المدرسة معلومات في صورة مرئية محسوسة يصعب على المدرس توفيرها.

2- يقوم المدرس عن طريق وسائل الاتصال الحديثة بتنويع مصادر المعرفة بحيث لا تقتصر على المدرس فقط مما يؤدي إلى إثراء معلومات التلميذ، فبالإضافة إلى الكتب و المطبوعات يمكن تقديم المادة التعليمية في عدة أشكال مثل الأفلام و الشرائح و الأفلام الثابتة و المسجلات و برامج التلفزيون... إلخ. و بذلك لا يصبح المدرس هو المصدر الوحيد الذي يستقي منه التلميذ المعلومات.

3- يمكن توفير فرص التعلم الذاتي أو الفردي و كذلك التعلم في مجموعات صغيرة عن طريق الوسائل التعليمية و تكنولوجيا التعليم و يتم ذلك بعدة صور، فهناك التعليم البرنامجي في صورة كتاب مبرمج أو عن طريق آلات التعلم البسيطة أو بواسطة الحاسب الآلي.

4- إن وسائل الاتصال إذا أحسن استخدامها في مجال التعليم تساعد التلميذ على تنمية مهارات الاتصال و تحمل المسؤولية و الاعتماد على النفس و التعاون و حل المشكلات.

5- تقدم للمدرس الوسائل التي تساعده على ممارسة وظائفه الجديدة مثل القيام بالاختبارات التشخيصية و إجراء البحوث ثم وصف الأعمال العلاجية المطلوبة لتحقيق الأهداف التعليمية.

6- تساعد وسائل الاتصال و التكنولوجيا المدرس في التغلب على بعض الصعوبات المادية التي تتصل بعرض موضوع الدرس، و تشتمل هذه الصعوبات بعد المسافة بين حجرة الدراسة و مصادر الدرس، و كذلك المشكلات التي تتعلق بحجم المواد التي يود المدرس عرضها على تلاميذ الفصل.

أما بالنسبة للمتعلم فتكمن أهميتها في كونها:[1]

7- تساعد على إشراك أكبر عدد من حواس المتعلم في عملية التعلم: كلما اشترك عدد كبير من الحواس في عملية التعلم يساعد ذلك على إيجاد علاقات راسخة بين ما تعلمه المتعلم و امتداد أثر التعلم.
8- تساعد الوسائل التعليمية الحديثة على تحاشي الوقوع في اللفظية: و المقصود باللفظية هنا استعمال المعلم ألفاظا ليست لها عند الدارس نفس الدلالة التي لها عند المدرس و لا يحاول توضيح هذه الألفاظ المجردة بوسائل مادية محسوسة تساعد على تكوين صورة مرئية لها في ذهن المتعلم، و لكن إذا تنوعت هذه الوسائل فإن اللفظ يكتسب أبعادا من المعنى تقترب به من الحقيقة الأمر الذي يساعد على زيادة التقارب و التطابق بين المعاني في ذهن كل من الدارس و المعلم.
9- المشاركة الايجابية للدارس في اكتساب الخبرة: تنمية قدرة الدارس على التأمل و دقة الملاحظة و إتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات.

و نرى من خلال عرض أهمية الوسائل التعليمية الحديثة في العملية التعليمة أنه من الأفضل استخدام المعلم لها، نظرا لمميزاتها و وظائفها العديدة.

المطلب الخامس: دور المعلم و المتعلم في عصر تكنولوجيا التعليم:

حتى يتم تحقيق أهداف التربية بشكل عام، لا بد من المتعلم و المعلم اللجوء إلى استخدام التكنولوجيا التعليمية لما لها من أهمية تم ذكرها سابقا، و حتى يتم تحقيق فكرة أن المتعلم هو محور العملية التعليمية التعليمة، فإن هناك بعض المبادئ الأساسية المتفق عليها من قبل العاملين في مجال التربية و التي يمكن تحقيقها عن طريق التطبيقات التربوية للتكنولوجيا التعليمية و هي:[2]

- أن يتعلم المتعلم بنفسه من خلال التعلم بالعمل و التعلم الذاتي.

[1] مصطفى عبد السميع محمد و آخرون، **تكنولوجيا التعليم مفاهيم و تطبيقات**، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2004، ص 21 – 22.
[2] ماجدة السيد عبيد، مرجع سابق، ص 55.

- يتعلم كل تلميذ بحسب سرعته و قدراته الخاصة، حيث نلاحظ تفاوت كبير في معدلات التعلم لدى مختلف التلاميذ عن طريق استخدام البرنامج التعليمي بمختلف الطرائق كالحاسوب التعليمي.
- يتعلم التلاميذ قدرا كبيرا من الخبرات و المهارات حيث يقومون بتنظيم مادة التعلم و تعزز كل خطوة من خطواته بشكل فوري من خلال التغذية الراجعة عن طريق استخدام التعليم المبرمج.
- أن يتقن المتعلم كل خطوة من خطواته اتقانا تاما قبل أن ينتقل إلى الخطوة التي تليها.
- تزداد دافعية المتعلم إلى التعلم عندما تتاح له الفرصة بأن يكون المسؤول عن تعلمه و يعطي الثقة بنفسه، وواضح إن جميع تطبيقات تكنولوجيا التعليم تهتم بتحقيق ذلك .

و بناءا على هذا فإن موقف المتعلم هنا يمكن وصفه بأنه موقف نشط فعال لا سلبي لأنه يتضمن مشاركته في عملية التعليم وليس مجرد متلقي للمعلومات التي تلقى عليه من المدرس.

و بما أن تطبيق تكنولوجيا التعليم في النظام التربوي يتطلب تحديد الأدوار و المسؤوليات و النشاطات لجميع المشتركين في العملية التعليمية، و كمعلم يشارك في العملية التعليمية فإنه يمكن أن يقوم بالأدوار التالية في ظل تكنولوجيا التعليم:[1]

أولا: المعلم كموصل تربوي و مطور تعليمي:

و حتى يقوم المعلم بهذا الدور لا بد أن يدرك بأن هناك أنواعا مختلفة من مهارات الاتصال التي تساعده في أعماله من بينها:

- يجب أن يعرف المعلم أنواع وسائل الاتصال الأساسية و خصائصها و قدراتها.
- يجب أن يعرف المعلم كيف يشغل الأجهزة الضرورية مثل الأفلام و الشرائح و الشفافات و التسجيلات و الصور المتحركة.

[1] محمد محمود الحيلة، مرجع سابق، ص 129- 130.

- يجب أن يعرف المعلم مصادر و أدوات الوسائل التعليمية و تكنولوجيا التعليم التي يستطيع أن يحضرها للاستخدام في غرفة الصف.
- يجب أن يكون المعلم قادرا على تصميم و إنتاج أنواع مختلفة من الوسائل التعليمية و الأدوات البسيطة.
- يجب أن تكون عند المعلم مهارة كيفية تقويم الوسيلة التعليمة.
- يجب أن تكون لدى المعلم المهارة في استخدام الوسائل التعليمية المناسبة للمواقف التعليمية.

ثانيا: المعلم كقائد و محرك للمناقشات الصفية:

بحيث يساعد على نقل الأفكار المختلفة بين المتعلمين، و نقل المعلومات ووجهات النظر المختلفة و يتولى قيادة المناقشة و توجيهها إلى مستوى أفضل باستخدام أفضل الوسائل التعليمية و تكنولوجيا التعليم.

ثالثا: المعلم كموجه تربوي:

عندما يشعر المعلم بأن هناك حاجة لتعلم مهارات معينة، فإن دوره يصبح كموجه و مشرف على الأعمال التي يقوم بها المتعلم، و في هذا الدور يقوم المعلم بتسجيل الملاحظات عن تقدم المتعلمين و يدرسها و يقارنها ليخرج بنتائج و توصيات، علاوة على ذلك على المعلم أن يعي دوره كمدير لمصادر التعلم، و أن يتم تدريبه على الوظائف التالية:[1]

- **التخطيط** : يقوم بتحديد أهداف التعلم، و رسم الاستراتيجيات المناسبة لتحقيقها.
- **التنظيم**: يقوم بترتيب مصادر التعلم و تنظيم عمليات الرجوع إلى السجلات بسهولة و بأقل وقت.
- **القيادة:** يقوم بإدارة نشاط التعلم و متابعة التلاميذ و تشجيعهم و تنظيم الموقف التعليمي و مواجهة متغيراته.

[1] ماجدة السيد عبيد، مرجع سابق، ص 56.

- **المتابعة و التقويم**: تحديد ما إذا كانت وظيفة التنظيم و القيادة قد حققت الأهداف بنجاح.

و ما يمكن قوله عن دور المعلم فإنه تغير في ظل تكنولوجيا التعليم من مجرد ناقل للمعلومات إلى مهندس تعليم و موفر للتسهيلات اللازمة للتعلم، و مصمم للبرامج و موجه و مرشد و مدير للعملية التعليمية التعلمية و مخطط للأهداف التعليمية و مطور للبرنامج التعليمي.

المطلب السادس: إسهامات تكنولوجيا التعليم في عملية التعليم و التعلم.

إن تكنولوجيا التعليم ليست مجرد إدخال الأجهزة و الأدوات و المواد الحديثة في عملية التعليم و التعلم، و لكنها تتسع لتشمل إلى جانب المعرفة عوامل أخرى تتعلق بتخطيط و تصميم و تقويم مواقف تعليمية قادرة على تحقيق الأهداف التعليمية، و ذلك بتعديل بيئة التعلم. حيث عرفتها جمعية الاتصالات و التكنولوجيا التربوية الأمريكية بأنها:" منحنى نظامي لتصميم و تنفيذ و تقويم العملية التعليمية التعلمية ككل تبعا لأهداف محددة نابعة من نتائج الأبحاث في مجال التعليم و الاتصال مستخدمة مصادر بشرية و غير بشرية للوصول إلى تعليم فعال".[1]

لذلك أصبح من الضروري إدخال التكنولوجيا في النظام التعليمي من أجل تحقيق الأهداف التالية:[2]

- تستطيع تكنولوجيا التعليم رفع كفاءة و جودة عملية التعليم، حيث أنها تقتصد في الجهد و الوقت لإحداث الأثر الأكبر في الإسراع في عملية التعلم.
- تقديم أساليب و طرق متنوعة في التعليم بما يتناسب مع الفروق الفردية بين المعلمين و ظروف تعلمهم.
- تجعل التفاعل بين المعلم و المتعلم تفاعلا مباشرا.

[1] توفيق مرعي، محمد محمود الحيلة، **تفريد التعليم**، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، الأردن، ط 1، 1998، ص 17.

[2] حسين أبو رياش، زهرية عبد الحق، مرجع سابق ص 495.

- تركز تكنولوجيا التعليم داخل منظومتها التعليمية على وجود عناصر التعزيز في عملية التعلم مما يحفز المتعلم على الاستمرار في عملية التحصيل و اكتساب المهارة و يساعد أيضا في عملية تقويم النظام التعليمي.[1]

و يؤدي التعامل بتكنولوجيا التعليم داخل الصفوف المدرسية إلى تسهيل فهم المتعلمين للعمل ضمن مجموعات تعاونية أو بشكل فردي أو إعداد المشاريع و نتيجة لذلك يمكن أن:

- يوظف المتعلم مهاراته و معارفه كافة في استخدام التكنولوجيا لحل المشكلات التعليمية.
- يشجع على الإبداع في إيجاد طرق التفاعل الصفي بين المتعلمين أنفسهم و مع معلميهم.
- يحث المتعلمين على التفكير بطرق إبداعية ذات أنماط جديدة تساعد طلبتهم على إتقان الأهداف الأدائية المحددة لهم.
- يزيد الثقة بالنفس لدى المتعلمين و ينتج عنها خلق سلوك جديد يؤدي إلى التركيز و المتابعة.
- يمتلك المتعلمون معلومات عالية أشمل تغطي جوانب المعرفة.
- يمكن للمتعلمين أن يتجاوزوا حدود غرفة الصف للبحث في مجال أسع يؤدي إلى الحصول على معلومات أشمل و أدق.[2]

[1] مصطفى عبد السميع و آخرون، مرجع سابق، ص 37.
[2] محمد محمود الحيلة، مرجع سابق، ص 315.

خلاصة:

العملية التعليمية إذن هي مجموعة الإجراءات و النشاطات التي تحدث داخل الفصل الدراسي، و هي متعددة العناصر التي تتكامل فيما بينها للوصول إلى الأهداف التربوية المنشودة. فبالإضافة للمعلم و المتعلم نجد المنهاج الذي يشتمل بدوره على جملة من العناصر، من بينها الوسائل التعليمية التي تكتسي أهمية بالغة و أصبحت مثارا للجدل بين التربويين خاصة في ظل التطور التكنولوجي الحالي و انتشار تكنولوجيا الاتصال الحديثة ووسائلها التي كانت و لازالت تمثل أحد الموضوعات التي تثير التساؤلات، كما تطرح كثير من التوقعات ليس بسبب انتشارها الواسع و انخفاض تكلفتها باستمرار مع زيادة سرعتها و كفاءتها فقط، بل لأن هذه التقنيات استطاعت بالفعل أن تحدث بعض التغيرات المجتمعية في عدة مجالات أبرزها المجال التربوي، حيث ساهمت بشكل كبير في تحسين العملية التعليمية و تطويرها و نجاحها.

خلاصة:

العملية التعليمية إذن هي مجموعة الإجراءات و النشاطات التي تحدث داخل الفصل الدراسي، و هي متعددة العناصر التي تتكامل فيما بينها للوصول إلى الأهداف التربوية المنشودة. فبالإضافة للمعلم و المتعلم نجد المنهاج الذي يشتمل بدوره على جملة من العناصر، من بينها الوسائل التعليمية التي تكتسي أهمية بالغة و أصبحت مثارا للجدل بين التربويين خاصة في ظل التطور التكنولوجي الحالي و انتشار تكنولوجيا الاتصال الحديثة ووسائلها التي كانت و لازالت تمثل أحد الموضوعات التي تثير التساؤلات، كما تطرح كثير من التوقعات ليس بسبب انتشارها الواسع و انخفاض تكلفتها باستمرار مع زيادة سرعتها و كفاءتها فقط، بل لأن هذه التقنيات استطاعت بالفعل أن تحدث بعض التغيرات المجتمعية في عدة مجالات أبرزها المجال التربوي، حيث ساهمت بشكل كبير في تحسين العملية التعليمية و تطويرها و نجاحها.

الفصل الثاني

استعمال التكنولوجيات الحديثة في العملية التعليمية

تمهيد:

لم يعد اعتماد أي نظام تعليمي على الوسائل التعليمية دربا من الترف، بل أصبح ضرورة من الضروريات لضمان نجاح تلك النظم وجزءا لا يتجزأ في بنية منظومتها، ومع أن بداية الاعتماد على الوسائل التعليمية في عمليتي التعليم و التعلم لها جذور تاريخية قديمة، فإنها ما لبثت أن تطورت تطورا متلاحقا كبيرا في الآونة الأخيرة مع ظهور النظم التعليمية الحديثة، والواقع أن الوسائل التعليمية الحديثة أصبحت تشكل اليوم مكونا أساسيا و حاسما في سياق مكونات العملية التعليمية.

المبحث الأول: استعمال المعلم للوسائل التكنولوجية الحديثة:

المطلب الأول: أنواع الوسائل التكنولوجية الحديثة الموجودة في المؤسسة:

من خلال مشروع إدماج تكنولوجيا الاتصال و المعلومات في التعليم في الجزائر من أجل إصلاح المنظومة التربوية، افترض على كل المؤسسات التربوية أن تتوفر فيها الوسائل التكنولوجية الحديثة وعلى جميع الأطوار التعليمية، وذلك من أجل تحسين التعليم وإثراء الوسائط و الوسائل التعليمية وتحديث القطاع.

و تعرف الوسائل التكنولوجية الحديثة بأنها: "مجموعة من الأجهزة والمواد التعليمية التي يستخدمها المعلم أو المتعلم في الموقف التعليمي لتسهيل عملية التعلم".[1]

ومن خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها في المدرسة السابق ذكرها من أجل معرفة مدى توفر المؤسسات التعليمية على الوسائل التكنولوجية التعليمية ومن أجل التعرف أيضا على أهميتها ودورها في مساعدة المعلم على إيصال المعارف لتلاميذه، فقد كشفت لنا عينة البحث والتي تمثلت في جميع معلمي المدرسة من خلال المقابلات التي أجريناها معهم عن أنواع الوسائل التكنولوجية الحديثة المتوفرة في المدرسة وتشابهت إجاباتهم و تمثلت في الوسائل التالية:

الحواسيب: لكل أستاذ حاسوبه الخاص به في قسمه بالإضافة إلى الحاسوب الخاص بالمدير وحاسوب آخر لمساعدتيه.

الإنترنت: شبكة الإنترنت متوفرة لكل أستاذ في حاسوبه.

الراديو أو المذياع: ويتم استخدامه حسب ما أدلى به المبحوثين عند إحياء الحفلات المدرسية أو في إذاعة النشيد الوطني.

[1] حسان عمر بصفر و آخرون، مرجع سبق ذكره، ص 96.

الصحافة المدرسية: من خلال نشر الملصقات التعليمية وعرض الصور التذكارية وغيرها، مثلا في الأعياد الوطنية وفي ذكرى أول نوفمبر من خلال عرض صور للشهداء وفي يوم العلم ... الخ.

التلفاز: يوجد تلفاز واحد في المدرسة وهو مخصص للقسم التحضيري.

جهاز عارض المعلومات: يوجد 2 من جهاز "الداتاشو" يستعمله الأساتذة عند الحاجة إليه.

المطلب الثاني: استعمال المعلم للتكنولوجيات الحديثة كوسائل تعليمية معينة في تفعيل الدروس.:

إن العصر الذي نعيشه يمر بثورة علمية وتكنولوجية تجتاح شتى مجالات العلوم ومختلف جوانب الحياة، وتسعى جميع الدول إلى تطوير مؤسساتها المختلفة مسايرة لتلك الثورة العلمية، وباعتبار التربية نظام مرتبط ارتباطا كاملا بما حوله من النظم الأخرى، فإنه يتأثر ويؤثر فيها. وأصبح استخدام التكنولوجيا في المدارس التعليمية قويا ومتناميا في الحقبة المعاصرة، حيث صارت المؤسسات التعليمية على كافة مستوياتها تضيف لأصولها أدوات جديدة، وتطور ارتباطاتها بالبنية الأساسية للمعلومات على نطاق واسع.

" إذ استثمرت جهود جبارة في الأعوام الماضية لإدخال التكنولوجيا التعليمية التي من شأنها تحفيز ورفع مستوى العملية التعليمية، وتظهر بوادرها من خلال اللمسات الفنية التي يحملها المعلم والتي تظهر جليا في أسلوب تعليمه واستخدامه لوسائل تكنولوجيا التعليم".[1]

وقد برز دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية منذ منتصف القرن العشرين، فهي تساعد المعلمين على التخطيط والتحضير لدروسهم، وكذلك لتقديمها إلى تلاميذهم بصورة مشوقة وفاعلة كما تساعد المتعلمين على التعليم الفعال.

[1] وليد سالم محمد الحلفاوي، مرجع سبق ذكره، ص 26.

ومن خلال حضورنا للحصص التعليمية التي يقدمها المعلمون باستعمال الوسائل الحديثة، لاحظنا أن جميع المعلمين لا يستغنون عن هذه الوسائل في عرض دروسهم خاصة في مادة الرياضيات والتربية العلمية كونها تعتبر حلا لمجموعة من المشاكل التي تصادفهم أثناء عرضهم للدروس.

{ نَسْتَعْمِلْ الوَسَائِلْ الحَدِيثَة كَوَسَائِلْ تَعْلِيمِيَة مُعَينَة لِأَنَهْ كَايَنْ دُرُوسْ الِّي تَسْحَقْ بَاشْ نَسْتَعْمَلْ الوَسَائِلْ التِكْنُولُوجِيَة وكَايّنْ الّي غِيرْ بَالسَبُورَة مَثَلاً فِي العَلْمِيَة كَايّنْ دَرْسْ عْلَى سَدْ بَنِي هَارُونْ وْالتَلْمِيذْ تَاعْ سَنَة الثَانِيَة وِينْ يَعْرَفْ هَادْ السَدْ مَعِيّتْ نَرْسَمْ فِيهْ و مَاتْصَورُوهْشْ فِي رَاسْهُمْ حَتَى اسْتَعَنْتْ بَالاَنْتَرْنَتْ والدَاتَاشُوْ وعْرَضْتَهْلْهُمْ بَاشْ شَافُوهْ وعَرْفُوهْ}. المقابلة رقم 02.

إذ تساعد هذه الوسائل في تعزيز الإدراك الحسي لدى التلاميذ، لأن استخدام الصورة مرئية إضافة إلى الألفاظ لها دورها في إدراك المفاهيم و المعارف. وفي مقابلة أخرى أكدت لنا مبحوثة بأنها تؤيد استعمالها و لا يمكنها الاستغناء عنها في تقديم دروسها.

{ أَكَيْدْ أَسَتَعْمَلُهَا وَلَا يَمُكَّنَّنِي الْإِسْتِغْنَاءُ عَنهَا السَّبُّورَةَ رَاحْتْ ولَازَمْ الأُسْتَاذْ يْكُونْ مُطَّلِعٌ عَلَى التِّكْنُولُوجِيا وَيَحُسَّنَّ اِسْتِخْدَامُهَا فِيالْمَوَاقِفِ التَّعْلِيمِيَّةِ الْمُنَاسِبَةِ وَالْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ وَ الصُّورَةِ وَالصَّوْتِ يُوْصِلُو المَعْنَى أَكْثَرْ، وأَنَا نَخْدَمْ بَالدَاتَاشُو كُلْ يُومْ خَاصَةً فِي القِسْمْ الِي نْقَرِي فِيهْ السَّنَةُ الْخَامسَةُ وَيُسَاعِدُنِي فِي عُرْض مَوَاضِيعْ
الْإِمْتِحَانِ بِصِفَتِهِمْ مُقْبِلِينَ عَلَى اِجْتِيَاز شَهَادَة التَّعْلِيمِ الْإِبْتِدَائِيِّ ينَقَصْ عْلِيَا كِتَابَةْ sujet فِي السَبُورَة بالإضَافَة إِلَى إنَ هَادْ الوَسَائِلْ تْرَبَحْ الوَقْتْ وْتْقَلْلْ مِنَ الجُهْدْ}. **المقابلة رقم 08.**

ومن هنا، يتضح لنا أن الوسائل التكنولوجية الحديثة إن أحسن توظيفها المعلم ،فإنها تلعب دور المرشد الذي يساعد المعلم في توجيه المادة العلمية لتلاميذه بالإضافة إلى ربحه للوقت وتقليل لجهده وتستطيع تغيير شكل تقديم الدروس للتلميذ على نحو يعطي فرصة أكبر وأسهل في الفهم والتعلم وهذا ما يشجعهم على توظيفها في خدمة الدرس وعدم الاستغناء عنها.

المطلب الثالث : صعوبة استخدام الوسائل التعليمية الحديثة:

يعد المعلم الركيزة الأساسية في العملية التعليمية لا يمكن الاستغناء عنه و أن جميع المعدات، الأجهزة، الأدوات و الوسائل التعليمية التكنولوجية لا تجدي نفعا بدون مدرس كفئ يكسبها معناها التربوي و الوظيفي.[1]

و قد أكد لنا أفراد العينة من خلال سؤالنا لهم حول إيجادهم صعوبات في استخدام الوسائل التكنولوجيا الحديثة، كانت إجاباتهم أنهم يجدون سهولة كبيرة في إدراج التكنولوجيا في تقديمهم للدروس بواسطة مختلف الوسائل بحكم تمرسهم اليومي و معرفتهم التامة و إلمامهم بكل أمور التكنولوجيا و الحاسوب.

{ لَا أَجِدْ أَيْ صُعُوبَة فِي اِسْتِخْدَامْ الَوسَائِلْ التِكْنُولُوجِيَا حْتَى التَلاَمِيذْ تَاوْعِي عَلَمْتْهُمْ كِيفَاشْ يْسَتْخْدْمُوهَا } **مقابلة رقم 03** .

إذ يعتمد الاستخدام الناجح للوسائل التعليمية للتكنولوجية في المدارس و المؤسسات التعليمية على مهارات المعلمين و العاملين الآخرين فيها، وحتى تحقق التربية غايتها فإنها تحتاج مدرسا ناجحا يتقن مادته العلمية و أساليب التدريس الحديثة و يعرف المواد و الوسائل التعليمية المختلفة و استخدامها، و كيفية بناء المواقف التعليمية و تصميمها بطريقة تتماشى مع حاجات تلاميذه و قدراتهم و استعداداتهم المختلفة.

{مَا عَنْدِي حْتَى صُعُوبَاتْ وْ مْعَ المُمَارَسَة وَالَفْتْ وْ كُلْ مَا نَخْدَمْ بِيهَا كُلْ مَا نَتْعَلَمْ حَاجَة جْدِيدَة وْ نَوْصَلْ كْثَرْ } **مقابلة رقم 02.**

{ مَا عَنْدِيشْ صُعُوبَاتْ فَالِاسْتِخْدَامْ بَالْعَكْسْ la technologie مْلِيحَة بْزَافْ وْ تْسَاعَدْنِي فِي كُلْشِي } **مقابلة رقم 04.**

[1] .عبد الحافظ محمد سلامة، **الاتصال وتكنولوجيا التعليم**، دار اليازوري، الطبعة العربية، عمان، 2007 ، ص 130.

و يتضح الدور الكبير للمعلم في استخدام المواد و الوسائل التعليمية المختلفة، إذ أن قرار استخدامه لهذه الوسائل من عدمه يقع عليه بالدرجة الأولى، و انه يتحكم في جميع الوسائل التعليمية التي يستخدمها، و بقدر ما يكون على معرفة و دراية بأهميتها و بمدى تزويده بالمهارات الكافية لاختيار عناصرها و تطويرها و إنتاج موادها و استخدام أجهزتها، يكون قادرا على تحقيق الأهداف التعليمية بصورة أحسن.

المطلب الرابع: عوائق استعمال التكنولوجيات الحديثة في تقديم الدروس:

يعتبر استخدام التكنولوجيات الحديثة في التعليم وسيلة ناجعة للفت انتباه التلاميذ وجذبهم إلى الدرس، ناهيك عن دورها الجوهري في تقديم الدرس بأسلوب شيق قريب من الواقع، مما يساعد على توفير جو ملائم لعرض المادة التعليمية بكل سهولة وسلاسة وتوفير أكبر قدر من المعارف وتحقيق المتعة للتلميذ في استقبال المعلومات باستخدام الصور والرسومات التوضيحية وأشرطة الفيديو والأفلام التعليمية...الخ.

وتعد العوائق مجموعة من المشكلات والعراقيل التي تحول دون استخدام المعلم للوسائل التكنولوجية في المواقف التعليمية المختلفة، ورغم أهمية استخدامها كوسائل معينة على تفعيل الدروس تفيد كل من المعلم والمتعلم، إلا أنه هناك بعض العراقيل التي تواجه المعلمين وتحد من توظيفهم لها في خدمة الدروس .

ومن خلال طرحنا للسؤال الذي يخص العوائق التي تواجه المعلمين عند استعمالهم للوسائل الاتصالية الحديثة في عرض الدروس والسير الحسن للحصص، كانت إجاباتهم متقاربة إلى حد بعيد.

{ أَحْيَاناً أُوَاجِهُ مُشْكِلْ اِنْقِطَاعْ التِيَارْ الكَهْرَبَائِي فِي كَثِيرِ مِنَ المَرَاتْ اسْتَعْمَلْتْ فِيهَا الدَاتَاشُو وَانْقْطَعْ التِيَارْ فِي نُصْ الدَرْسْ وْجَاتْنِي صْعِيبَة بَاشْ نْكَمَلْ الدَرْسْ عَادِي tellement وَالَفْتْ نَخْدَمْ بِيهْ} .**المقابلة رقم 08.**

وقد تمثلت جملة العوائق في الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي و كذا انقطاع الاتصال بالانترنت أثناء البحث والتصفح أحيانا وبطئ الاتصال أحيانا أخرى و النقص في عدد

أجهزة عرض البيانات، حيث أنه عند عدم الحصول عليها يتوجب عليهم تقديم الدرس بالطريقة العادية أي بدون استعمال الوسائل التكنولوجية.

ومن غير هذه العراقيل لم يذكر المبحوثين أية عوائق أخرى تواجههم أثناء تقديمهم للدروس.

المبحث الثاني: مساعدة التكنولوجيات الحديثة في نجاح العملية التعليمية.

المطلب الأول: تأثيرات الوسائل التكنولوجية الحديثة داخل الفصل الدراسي.

تحدث الوسائل التكنولوجية الحديثة عدة تأثيرات داخل القسم أثناء استعمال المعلم لهذه الوسائل، حيث أن: "استخدام وسائل الاتصال التعليمية بأنواعها المختلفة يؤدي إلى استثارة اهتمام التلميذ إلى موضوع الدراسة، فيقوده ذلك إلى المزيد من النشاط و التعلم"[1]. و هذا ما يجعله أكثر رغبة في التعلم.

{ تْقَدْمِي دَرْسْ جَافْ تْفَوْتِيهْ غِيرْ انْتِ تَهَدْرِي مَاشِي نَاجَحْ، أَيْضًا التَلَامِيذْ كِي تْقَدْمِي دَرْسْ جَافْ يَعْنِي غِيرْ لِي عَنْدُو نِسْبَةْ ذَكَاءْ أَكْثَرْ يْتَبَعْ مْعَاكْ، بَصَحْ une fois تْكَسْرِي la routine بْصُورَة أَوْ بْدَاتَاشُو أَوْ أَيْ وَسِيلَة مِنَ الوَسَائِلْ التِكْنُولُوجِيَة الحَدِيثَة بْلَا مَا تْقُولِي أَيْ كَلْمَة يْوَلِي الهُدُوءْ وَ الصَمْتْ فِي القِسْمْ وْ الإِنْتِبَاهْ}. **المقابلة رقم 06** .

حيث تعتبر هذه التكنولوجيات وسيلة فعالة لتحريك المتعلم للعمل وتثير فيه حب الاستطلاع كما تخلق عنده الحوافز الشديدة لتعلم أشياء كثيرة.

و يؤدي التعامل بالوسائل التكنولوجية الحديثة داخل الصفوف المدرسية إلى جلب انتباه التلاميذ هذا ما يبينه لنا المبحوث في **المقابلة رقم 03** { عِنْدَ اسْتِعْمَالِي لَلْدَاتَاشُو فِي عَرْضْ فِيلْمْ تَعلِيمِي يَجْلِبْ الإِنْتِبَاهْ لْلتَلَامِيذْ و يْوَلُو يَسَمْعُولِي وْ مَا يْوَلُوشْ كِمَا دُرُوسْ لِي تْفَوَتْهَا عَادِي لَاهِيينْ التِي تُقَدَمْ بِدُونْ وَسَائِلْ تِكْنُولُوجِيةَ حَدِيثَة، و قِسْمْ كَامَلْ يْوَلِي يْتَبَعْ وْ يْشَاهَدْ وْ يَعُمْ الهُدُوءْ فِي القِسْمْ}.

ومن خلال ملاحظتنا أثناء حضورنا للحصص التي استعملت فيها الوسائل الحديثة اتضح لنا أنه عند استعمال هذه الوسائل داخل الفصل الدراسي يكون الهدوء التام للمتعلمين، إذ تشد انتباههم أكثر، بالإضافة إلى التفاعل الكبير في الحصة و التركيز مع المعلم.

[1] مصطفى عبد السميع محمد و آخرون ، مرجع سابق ص 22.

المطلب الثاني: أثر الوسائل التعليمية الحديثة على التلميذ.

لاشك أن التكنولوجيا تؤثر بشكل كبير على مستخدميها في كافة المجالات ولعل ابرز تلك المجالات المجال التعليمي، إذ تؤثر في التلميذ بصورة ايجابية إذا تم توظيفها بشكل جيد، حيث:" تعمل على زيادة تحصيل المتعلمين و تشويقهم و زيادة دافعيتهم للتعلم مما يكون لديهم اتجاها ايجابيا نحو التعلم"[1].

{ يَبْغُوهَا و يَفرحُو كِي يْشُوفُوهَا des fois نْدِيرْهَا كَوَسِيلَة إِغْرَاءْ خَاصَةً عِنْدَمَا تَكُونْ الفَوْضَى } **المقابلة رقم 03**.

و يساعد تنوع الوسائل الحديثة على مواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين، فكلما كانت الوسيلة تخاطب أكثر من حاسة لدى التلاميذ فإنها تساعد التلاميذ الذين يتعلمون أكثر بالاستمتاع و المشاهدة... و هكذا.[2] و هذا ما جاء في **المقابلة رقم 02** { كُلْ تَلْمِيذْ وْ طَبِيعْتَهْ مَعَ مُرَاعَاةْ الفُرُوقْ الفَرْدِيَة وَ تُؤَثِرْ اِيَجَابِيًا عَلَى الْعمُومْ حَسْبَ دَرَجَة الِاسْتِيعَابْ وَ أَيْضًا تُعَزِزْ رَغْبَة المُتَعَلِمِينْ عَلَى حُبْ الِاكْتِشَافْ وَ البَحْثْ بِصِفَة العَصْرْ الذِي نَعِيشُهْ هُوَ عَصْرْ التِكْنُولُوجِياَ وَ الوَسِيلَة}.

{ يَكْمُنُ الأَثَرْ فِي أَنَهُ أَولاً يَكُونُ التَلْمِيذُ مَعَ المَسَارْ يَعْرَفْ بَلِي رَاهْ فِي الجْدِيدْ، وْيلَا كَانْ المُسْتَوَى الثَقَافِي تَاعْ الأُسْرَة ضْعِيفْ يْوَلِي هُوَ يْجِيبْ الجْدِيدْ لَلْأُسْرَة تَاعُو وْ يْكُونْ تَأْثِيرْ كْبِيرْ خَاصَةً إِذَا كَانْ الطِفْلْ مَا عَنْدُوشْ الاَنْتَرْنَتْ أَوْ tablette أَوْ .... يْوَلِي يَتْقَلَقْ وِينْتَا يْجِي لَلْمَدْرَسَة بَاشْ يْشُوفْ الجْدِيدْ وْ يْقُولْ la technologie رَاهِي كَايْنَة فِي المَدْرَسَة مَا يْوَلِيشْ يَتْهَرَبْ مَنْهَا وْ يْوَلِي عَنْدُو حُبْ الِاكْتِشَافْ}. **المقابلة رقم 06.**

وتؤثر الوسائل التكنولوجية الحديثة على التلميذ في العديد من الجوانب الايجابية من حيث إيصال الفهم والإدراك وسهولة اكتساب المعلومات وقوة درجة الاستيعاب و زيادة التحصيل وتنمية التفكير الايجابي لديه.

[1] الشحات سعيد محمد عثمان، **الوسائل التعليمية و تكنولوجيا التعليم**، ج1، مكتبة نانسي، دمياط، د بلد، 2005، ص 62.
[2] مصطفى عبد السميع و آخرون، المرجع السابق، ص 21.

المطلب الثالث: التحقق من نجاح الوسائل الحديثة في تحقيق هدف الدرس:

يتوجب على المعلم تقديم الخبرات و المهارات والمعارف العلمية لتلاميذه عن طريق استعمال الوسائل التعليمية المناسبة للمواقف التعليمية، وحتى يتسنى له معرفة والتأكد من بلوغ الغاية من الدرس لا بد له من استعمال طريقة ما ، وقد اختلفت أساليب كل من المعلمين في كيفية التحقق من وصول الرسالة باستخدام الوسائل التعليمية الحديثة .

وكانت إجابات المعلمين تقريبا متشابهة ،{ نَتْحَقَقْ مِنْ نَجَاحْ الوَسَائِلْ فِي تَحْقِيقْ هَدَفْ الدَرْسْ مِنْ الأَنْشِطَة لِي نْدِيرْهُمْ بَعْدْ الدَرْسْ وْمِنْ المُنَاقَشَة وْمِنْ خِلَالْ إِجَابَاتِهُمْ نَعْرَفْ بِلَا وَصْلَتْ الرِسالَة و لاَ لاَ}. **المقابلة رقم 04.**

{ نَّعْرَفْ بَالتَقْوِيمْ وْالمُنَاقَشَة أَثْنَاءْ تَقْدِيمْ الدَرْسْ par exemple كِي نْدِيرْ فِيدِيوْ تَعْلِيمِي وْ نَعَرْضَهْ عْلَى السَبُورَة بَالدَاتَاشُو نَطْرَحْ أَسْئِلَة وْمَنْ الإِجَابَاتْ نَعْرَفْ يْلَا message وْصَلْ وْلَا non}. **المقابلة رقم05**.

وعند البعض الآخر من المعلمين يتحققون من نجاحهم في تحقيق الأغراض المنشودة من الدروس من خلال التقويم بأنواعه ومن خلال نتائج الأنشطة والتمارين التي تقدم للتلاميذ بعد الانتهاء من الدرس، كذلك من خلال الوقت المستغرق في عرضه.

{عَنْدِي زُوجْ صْوَالَحْ نَتْحَقَقْ بِيهُمْ مْنْ نَجَاحْ الوَسِيلَة الِي هُمَا الوَقْتْ يْلاَ كَمَلْتْ الدَرْسْ فَالوَقْتْ تَاعَهْ نِيشَانْ ، وْالحَاجَة الثَانِية اسْتِثْمَارْ المُكْتَسَبَاتْ بَاشْ يْكُونْ نَاجَحْ}.**المقابلة رقم 06**.

ومن خلال هذا يتضح لنا أن التقويم هو الوسيلة الأكثر التي يعتمد عليها المعلم في التحقق من نجاحه في وصول المعلومة لتلاميذه واستيعابهم وفهمهم لها، وكذلك الأنشطة والتمارين.

المطلب الرابع: مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تحسين العملية التعليمية وتطويرها:

توفر التكنولوجيات الحديثة للعملية التعليمية مزيدا من الكفاءة و الفعالية، فالمعلم مهما كانت إمكانياته الذاتية محدودة الطاقة لكن مع توظيف التكنولوجيا التعليمة تزداد إمكانياته و طاقاته، كما تساهم في توفير وقت وجهد المعلم من خلال إعطاء فرصة للتلميذ للتدريب على حل المسائل والتمارين المختلفة دون خوف أو خجل وتمكن المعلم من تجهيز بعض الرسومات والجداول مسبقا عوض تضييع الوقت في رسمها على السبورة واستغلال ذلك الوقت في التفسير والشرح أكثر.

{ تُسَاهِمْ إِلَى أَقْصَى مَدَى بِحَيْثُ يُصْبِحُ التَلْمِيذْ يُسَايِرْ العَصْرْ التِكْنُولُوجِي وَ ضَرُورِيَة بِالنِسْبَة لِلْمُعَلِمْ لِأَنَهَا تُقَلِلْ مِنْ جُهْدِهِ وَ تُرْبِحُهُ الوَقْتْ وْيْلَا كَايْنْ وَسَائِلْ أُخْرَى مَادَابِينَا يْجِيبُوهَالْنَا }. **المقابلة رقم 07**.

وبتطور الوسائل التكنولوجية التعليمية وتحسيناتها في التدريس، فإنها ساعدت في إرشاد التلاميذ وتوجيههم إلى تحسين أدائهم من خلال المواد والبرمجيات التعليمية التي طورت لتحقيق ذلك، "كما أنها ساعدت في زيادة دافعية التلاميذ إلى عملية التعلم، فقد يشعر التلاميذ أحيانا بكثرة الملل والكسل من الشرح اللفظي للمعلم وإتباعه طريقة واحدة تعتمد على الإلقاء والتلقين ، فاستخدام المعلم لبعض الأجهزة والمواد التعليمية يشعر التلميذ بالتجديد والابتعاد عن الروتين ومخاطبة أكثر من حاسة مما يدفعهم إلى المشاركة والانتباه وبالتالي التفاعل أكثر في الحصة".[1]

و تكمن أهمية التكنولوجيات الحديثة في أنها:" تجعل الخبرات أكثر فاعلية و أبقى أثرا و أقل احتمالا للنسيان، فهي تقدم المعلومات حية و قوية التأثير مما يجعل المتعلم

[1] أحمد سالم ، **تكنولوجيا التعليم و التعليم الالكتروني**، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض ، ط1، 2004 ، ص 63.

يتذكرها، فهي تساعد على تثبيت المعلومات و استحضارها عند الحاجة لأنها تبقى في ذهن الطالب حية ذات صورة واضحة".[1]

و هذا ما أكده المبحوث في **المقابلة رقم 05**،{ تُسَاهِمْ بِقُوَة فِي نَجَاحِهَا لَاخَطَرْشْ كِي تْكُونْ حَاجَة مَلْمُوسَة خِيرْ مَنْ حَاجَة سَامَعْ بِهَا التَلْمِيذْ لاَزَمْ يْشُوفْ وْ يَسْمَعْ بَاشْ تَبْقَى المَعْلُومَة رَاسِخَة فَالذِهْنْ تَاعَهْ لِأَنَهْ لَا يُوجَدْ أَحْسَنْ مِنَ السَمْعِي البَصَرِي.}.

كما تقوم تقوم بتعديل بعض السلوكيات والمفاهيم الخاطئة التي اكتسبها المتعلمون في حياتهم اليومية، فمن خلال عرض فيلم تعليمي يمكن التوضيح للتلميذ بطريقة هادفة وبسيطة الأخطاء والتصرفات و العواقب حتى يأخذ العبرة من ذلك ويتخلى عنها.

{ تْبَانْلِي الوَسَائِلْ التِكْنُولُوجِيَة تُسَاهِمْ فَالْتَعْلِيمْ بِدَرَجَة عَالِيَة وفِي تَحْقِيقْ الأَهْدَافْ بِقَدَرْ كَبِيرْ من حَيْثْ تَوفِيرهَا لِلْمَعْلُومَاتْ وَتَسهِيلْ الوُصُولْ إِلَيْهَا وَتَكْوِينْ الِاتَجَاهَاتْ لِلطِفْلْ وَتُغَيْيرْ بَعْضْ السُلُوكَاتْ وْيْكُونْ هَذَا مِنْ خِلَالْ عَرْضْ الأَفْلَامْ التَعْلِيمِيَة الهَادِفَة عَلَا التَلَامِيذْ وْأَنَا شَخْصِيًا مَنْطِيقْشْ نَخْدَمْ بْلَا بِيهَا فَالْتَحْضِيرِي.}.**المقابلة رقم 01.**

و ما نستنتجه، أن استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في التعليم و التعلم له أهمية كبيرة في تطوير العملية التعليمية، فهي تلعب دورا في تحقيق الأهداف التعليمية التي يسعى إليها كل المعلمين و تيسر إدراك المعلومات بتحويلها من المستوى المجرد إلى المحسوس، كما لها دور في تحسين عملية التعليم و التعلم .

[1] سلامة عبد الحافظ، **تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية للمكتبات و تكنولوجيا التعليم**، دار اليازوري، عمان، 2007، ص 17.

الخلاصة:

ما نستخلصه في هذا الفصل من خلال البحث الميداني ، هو أن التكنولوجيات الحديثة للاتصال تكتسي أهمية بالغة في العملية التعليمية، ولها دور كبير في تحسينها و نجاحها وذلك من خلال الدعم الذي تقدمه للمعلم عند عرض المادة العلمية والذي يتمثل في إيضاح الأشكال والرسومات والمخططات و غيرها ، وتدعيم الأفكار بالصوت والصور ليتضح المعنى مما يساعد على ترسيخ المعارف والمعلومات للطالب وسهولة فهمها وإدراكها.

مناقشة الفرضيات :

الفرضية الأولى: عدم استعمال المعلم للوسائل التكنولوجية يعيق العملية التعليمية.

أظهرت نتائج المقابلات أن المدرسة تملك جميع الوسائل التكنولوجية المستعملة في التعليم و التي تمثلت في: الحاسوب و الإذاعة أو الراديو التعليمي، جهاز عارض البيانات، التلفاز و شبكة الانترنت كما تسعى جاهدة إلى مواكبة ومسايرة كل ما هو جديد و العمل على تنمية و تنشيط مدرستها للحاق بركب المدارس المتقدمة.

كما أكدت النتائج أن جميع أفراد عينة الدراسة يوظفون الوسائل التكنولوجية في عرض و تقديم دروسهم و ذلك لما وجدوا فيها أهمية بالغة في الاستخدام و التي تتمثل في توفير الوقت للمعلم و التقليل من جهده و توفير المعلومات.

بالرغم من أنهم لم يسبق لهم أن تلقوا تكوينا في هذا المجال، كما يؤكد المبحوثين بأن هناك ضرورة ملحة لتلقينهم دورات تدريبية و تكوينية فيما يتعلق بتوظيف التكنولوجيات الحديثة من أجل تحسين العملية التعليمية و تطويرها كون هذه التكنولوجيات تساعد في تنظيم المادة التعليمية كما تساعد على التعلم الذاتي للطالب و تنويع أساليب التقويم لمواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ و التعاون على إبقاء أثر التعلم لدى التلاميذ لفترات طويلة كما تؤثر في تقويم الاتجاهات و تغيرها نحو الأفضل و تحقيق الأهداف التعليمية بوقت و إمكانات أقل و بصفة عامة تساهم في تطوير جودة العملية التعليمية و تحسين نوعية التعلم و زيادة فاعليته.

و من خلال هذا نؤكد صحة الفرضية الأولى القائلة بأن عدم استعمال المعلم للوسائل التكنولوجية يعيق العملية و ذلك من خلال تأكيد المبحوثين على ضرورة استعمالها لما تقدمه من خدمات للعملية التعليمية.

الفرضية الثانية: الدرس الناجح القائم على استعمال الوسائل التعليمية الحديثة.

من خلال ما أكده المبحوثين في المقابلات حول ضرورة استعمال المعلم للوسائل التكنولوجية كوسائل تعليمية معينة على تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة و بلوغ

الغاية من الدروس فإن هذه الوسائل تساعد على نجاح الدروس و توصيل الرسالة الموجهة للتلميذ من خلال ما تتركه فيهم من تأثيرات و هذا ما يتم استنتاجه من خلال بيانات المقابلة، حيث أنها تساعد في سهولة الفهم و الإدراك للتلميذ كما تساعده على تمييز الأشياء و كذا في اكتساب التلاميذ مهارات معينة كالنطق الصحيح و تشويقهم و جذبهم نحو الدرس من خلال استدعاء العلم الخارجي إلى الفصل و تساهم في تعزيز المكتسبات و الخبرات بالإضافة إلى تنويع حواس المتعلم بمشاركة أكثر من حاسة في التعلم و هذا ما يضمن وصول الرسالة الموجهة.

و يتم التحقق من الوسيلة في إيصال المعارف و الخبرات من خلال الأنشطة و التمارين و الأسئلة التي يطرحها المعلم على تلاميذه أثناء أو بعد الانتهاء من الدرس لإحداث التغذية الراجعة، و هذا ما يضمن له وصول الرسالة الموجهة لهم عن طريق هذه الوسائل.

و من جملة ما سبق يمكن القول أن فرضية الدرس الناجح قائم على استعمال الوسائل التعلية الحديثة قد تحققت.

النتائج العامة للدراسة:

قد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى جملة من النتائج نوجزها فيما يلي:

- تتوفر المدرسة على الوسائل التكنولوجية الحديثة واستخدامها متاح لجميع المعلمين.
- جميع أفراد العينة يستعملون التكنولوجيات الحديثة كوسائل تعليمية معينة وبشكل كبير.
- يشجعون استخدامها كما يشجعون الاستفادة من مختلف الوسائل التكنولوجية الحديثة.
- أجهزة الحاسوب متوفرة لجميع معلمين ومعلمات المدرسة ولكل واحد منهم حاسوبه الخاص به.
- جهاز عارض البيانات كان أكثر الوسائل استخداما في تقديم الدروس، وذلك لسهولة استخدامه وكثرة فوائده.
- بالرغم من معرفة المعلمين استعمال هذه الوسائل، إلا أنهم ينقصهم التكوين في هذا المجال من أجل تقديم الأفضل للعملية التعليمية.
- عدم توفر الدورات التكوينية للمعلمين حول توظيف الوسائل الحديثة في خدمة الدروس.
- تساهم التكنولوجيات الاتصالية الحديثة بقدر كبير في إتاحة المعلومات وتوفرها وسهولة الوصول إليها وإيصالها للطالب.

التوصيات:

ما نوصي به من خلال هذه الدراسة ونأمل العمل عليها هو:

- الدعوة إلى جعل التكنولوجيات الحديثة للاتصال أداة أساسية في العملية التعليمية في جميع المراحل الدراسية وفي جميع المؤسسات التعليمية، بالإضافة إلى توفير البنية التحتية لهذه التكنولوجيات في المدارس من أجهزة حاسوب وشبكات الانترنت وغير ذلك.
- ضرورة إعداد برامج تدريبية للمعلمين لتدريبهم على الاستخدام الأمثل للوسائل التكنولوجية الحديثة من أجل تحقيق الجودة في التعليم
- توفير قاعات مجهزة بالتقنيات التعليمية الحديثة.

خاتمة

خاتمة:

استنتاجا لما سبق، فإن التكنولوجيات الحديثة للاتصال دائمة التغيير والتطور، حيث أصبحت تشمل جميع القطاعات بما فيها التعليم، إذ أن مجال التربية والتعليم واحد من أبرز النواحي التي طالها التأثير بفعل التطورات التكنولوجية وما صاحبها من تحولات في البنية المعرفية، مما أفرز وسائل تعليمية جديدة جعلت المدرسة بمناهجها التربوية التقليدية غير صالحة للعمل في ظلها.

والاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية أحد الدعائم التي لا غنى عنها، حيث أن استخدامها يتيح للمتعلمين أشكالا جديدة من الاتصال وطرقا جديدة في حل المشكلات، وعلى ذلك كان استخدام الأجهزة التعليمية في التعليم أمرا ضروريا ومتطلبا من المتطلبات، وأصبح تقدم العملية التعليمية وكفاءتها مرهونا بالاستخدام السليم لهذه الأجهزة. فالأجهزة التعليمية هي وسائل تحقيق أهداف العملية التعليمية وتحسين عمليتي التعليم والتعلم، وتحقيق الاتصال الفعال بين المحتوى والمتعلم قائمة على الاستعانة بمعدات وآلات ووسائل التكنولوجيا لتحقيق أفضل أداء وبأقل تكلفة وفي أقل وقت وأكثر سرعة ودقة، مع التحديث والتطوير في قدراتها وإمكانياتها لخدمة الأغراض التعليمية والتربوية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

الكتب:

1- إبراهيم أحمد، التطور التنظيمي في المؤسسة التعليمية، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، د. سنة.

2- أحمد رشدي جهان ، الأسس العلمية لنظرية الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1978.

3- بسيوني ابراهيم حمادة، دراسات في الإعلام و تكنولوجيا الاتصال و الرأي العام، عالم الكتب، ط1، 2008.

4- بشير عبد الرحيم الكلوب، التكنولوجيا في عملية التعليم و التعلم، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن،ط2، 1993.

5- بن مرسلي أحمد، مناهج البحث العلمي في الإعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005.

6- جودة أحمد سعادة، عادل فايز السرطاوي، استخدام الحاسوب و الانترنت في ميادين التربية و التعليم، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن، 2007.

7- حسان بن عمر بصفر و آخرون، الإعلام التربوي- مفهومه – فلسفته- أهدافه، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع، القاهرة، ط 1، 2010.

8- حسن حمدي الطوبجي، التكنولوجيا و التربية، دار العلم، الكويت،ط2، 1983.

9- حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال في عصر المعلومات، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 1997.

10- حسين أبو رياش، زهرية عبد الحق، علم النفس التربوي (للطالب الجامعي و المعلم الممارس)، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2007.

11- حنان يوسف، تكنولوجيا الاتصال و مجتمع المعلوماتية، أطلس للنشر و الإنتاج الإعلامي،القاهرة، ط2، 2006.

12- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد عنيم، أساليب البحث العلمي، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2010.
13- رحيمة الطيب عيساني، تكنولوجيا الاتصال الحديثة- محاضرات جامعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009.
14- سالم أحمد محمد ، الوسائل و تقنيات التعليم- المفاهيم- المستحدثات- التطبيقات، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، 2009.
15- سالم أحمد، تكنولوجيا التعليم و التعليم الالكتروني، مكتبة الرشد ناشرون، ط1 ، الرياض،2004 .
16- سعيد التل، المرجع في مبادئ التربية، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 1993.
17- سلامة عبد الحافظ، تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية للمكتبات و تكنولوجيا التعليم، دار اليازوري، عمان، 2007.
18- سمير محمد كبريت، منهاج المعلم و الإدارة التربوية، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، 1998.
19- الشحات سعيد محمد عثمان، الوسائل التعليمية و تكنولوجيا التعليم، ج1، مكتبة نانسي، دمياط، د.بلد، 2005.
20- صباح محمود، تكنولوجيا الوسائل التعليمية، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان 1998
21- عبد الأمير الفيصل، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، 2005 .
22- عبد الباسط محمد عبد الوهاب، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي و التلفزيوني، دراسة تطبيقية ميدانية، المكتب الجامعي الحديث، د بلد،2005.
23- عبد الحافظ محمد سلامة، الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار اليازوري، الطبعة العربية، عمان،2007 .

24- عبد الله الرشدان، نعيم جعنيني، المدخل إلى التربية و التعليم، دار الشروق للنشر و التوزيع، بيروت، 1993.
25- عبد الله عمر الفرا، تكنولوجيا التعليم و الاتصال، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع، الأردن، ط4، 1999.
26- عبد المالك ردمان دناني، تطوير تكنولوجيا الاتصال و عولمة المعلومات، المكتب الجامعي الحديث، د بلد، 2005.
27- عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
28- ماجدة سيد عبيد، الوسائل التعليمية (في التربية الخاصة)، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2000.
29- المالك بن سبتي ، محاضرات في تكنولوجيا المعلومات، مطبوعات جامعة منتوري، قسنطينة، 2003.
30- مجاهد جمال الدين و آخرون، مدخل إلى الاتصال الجماهيري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008.
31- مجد الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري،دار أسامة للنشر والتوزيع،ط1،عمان،2012.
32- محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، دار المناهج للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2008.
33- محمد أبو سمرة، الإعلام التربوي و دور الإذاعة المدرسية في العملية التعليمية، دار الراية للنشر و التوزيع، عمان، 2009.
34- محمد الفاتح حمدي و آخرون، تكنولوجيا الاتصال و الإعلام الحديثة للاستخدام و التأثير، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع، الجزائر،ط1، 2010.
35- محمد خليل عباس و آخرون، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان،ط1 ،2007.

36- محمد عبد الباقي أحمد، المعلم و الوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2011.
37- محمد عبد الشفيع عيسى، العالم الثالث و التحدي التكنولوجي العربي، دار الطباعة و النشر، بيروت ،ط1،1984.
38- محمد عبيدات و آخرون، منهجية البحث العلمي – القواعد و المراحل و التطبيقات، دار وائل للنشر، عمان،ط2، 1999.
39- محمد عوض التربوي، محمد فرحان القضاة، المعلم الجديد- دليل المعلم في **الإدارة** الصفية الفعالة، دار مكتبة حامد للنشر و التوزيع،عمان،ط2، 2006.
40- محمد لعقاب، مجتمع الإعلام و المعلومات (ماهيته و خصائصه)، دار هومة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2003.
41- محمد محمود الحيلة، تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2000.
42- محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الأردن، ط1، 1998.
43- محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و مستقبل صناعة الصحافة، دار السحاب للنشر و التوزيع، قاهرة، ط1، 2005.
44- مرعي توفيق ، محمد محمود الحيلة، تفريد التعليم، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، الأردن، ط 1، 1998.
45- مصطفى عبد السميع محمد و آخرون، تكنولوجيا التعليم مفاهيم و تطبيقات، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2004.
46- منال طاهر محمد سكتاوي، دور التكنولوجيا في تحسين العملية التربوية، دار الهناء للتجليد الفني، القاهرة، 2009.
47- منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الاتصال، جامعة الإسكندرية، د بلد، 2002.

48- منى محمد ابراهيم البطل، تكنولوجيا الاتصالات المعاصرة (الشخصية و الإدارية و نظم المعلومات)، دار النهضة العربية للنشر و الطبع و التوزيع، القاهرة، ط1، 2004.

49- موفق الحمداني و آخرون، مناهج البحث العلمي- أساسيات البحث العلمي، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، 2006.

50- ناصر، علم الاجتماع التربوي، دار الجيل، بيروت، د سنة.

51- نبيل عبد الهادي، مقدمة في علم الاجتماع التربوي، دار اليازوري، عمان، 2009.

52- نرجس حمدي و آخرون، تكنولوجيا التربية، الشركة العربية للتسويق و التوريدات، القاهرة، 2008.

53- وائل عبد الرحمن التل، عيسى محمد قحل، البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و الإنسانية، دار حامد للنشر و التوزيع، الأردن، 2007.

54- وليد سالم محمد الحلفاوي، مستحثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية، دار الفكر ناشرون و موزعون، الأردن، ط 1 ، 2006.

المعاجم:

55- أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار الصادر للنشر و التوزيع، 2003.

56- أحمد زكي بدوي، معجم مصلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان،بيروت، ط5 ، 1978.

57- جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية و التعليم، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2005.

58- حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية و النفسية،الدار المصرية اللبنانية القاهرة، ط1، 2003.

59- فريد شتان و مصطفى هجرسي ، المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2009.

60- مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات و مفاهيم التعليم و التعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2009.
61- محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر، القاهرة، 2004.
62- محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، الجزء الثاني، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة 2003 .
63- منير البعلبكي، قاموس المورد، دار العلم للملايين، بيروت، 1970.
64- هبة محمد عبيد، معجم مصطلحات التربية و علم النفس، دار البداية ناشرون و موزعون، عمان، ط1، 2008.

المجلات:

65- عودة سليمان عودة مراد، واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعوائق استخدامها في التدريس، البلقاء للبحوث والدراسات،الأردن ،المجلد(17)،العدد(1)،2014.
66- مجلة بحوث و تربية، إدماج تكنولوجيا التعليم في الجزائر، المعهد الوطني للبحث في التربية، العدد الثاني/ ديسمبر 2011.
67- نور الدين زمام،صباح سليماني، تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماتها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 11/ جوان 2013.

الرسائل الجامعية:

68- آمنة صوالح، المواصفات الفيزيقية للمبنى المدرسي و أثرها على انجاز العملية التعليمية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي ،بسكرة،2014-2013.
69- سلوى حسين عبد الله، درجة استخدام المعلمين للتكنولوجيا المعتمدة على الحاسوب في العملية التعليمية، مذكرة ماجيستر في تقنيات التعليم، دمشق،2011-2012.

70- نور الدين سعدي، معيقات استخدام تكنولوجيا التعليم في مرحلة التعليم الثانوي، مذكرة ليسانس في علم الاجتماع التربوي، بسكرة، 2014-2015.

المواقع الالكترونية:

71- استخدام تكنولوجيات الاتصال والمعلوماتhttps//manifest.univ-ouargla/dz

72- تكنولوجيا التعليم -Instractional-Technology .blogspot.com / 2010/04/data show.html

73- خلفلاوي شمس ضيات، استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في التدريس الجامعي،https//manifest.univ-ouargla/dz

74- دليل الصحافة المدرسية .Forum.moe.gov.com/attachement.php ?attachementid=30187

75- سالم بن مسلم الكندي www.khayma.com/educationtechnology/study28.htm

76- هند علوي، مشروع إدماج تكنولوجيا التعليم في الجزائر، www.journal .cybrarians.info/index.php

الملاحق

دليل المقابلة:

البيانات الشخصية :

1- الجنس.

2- السن.

3- الشهادة المتحصل عليها.

4- الخبرة المهنية.

5- مستوى المدرّس.

المحور الأول: استعمال المعلم للوسائل التكنولوجية الحديثة.

6- ما هي أنواع الوسائل التكنولوجية الحديثة الموجودة في المدرسة؟.

7- هل تستعمل التكنولوجيات الحديثة كوسائل معينة في تفعيل الدروس؟ ما هي الوسائل التي تستعملها بكثرة؟ و لماذا؟

8- هل تجد صعوبة في استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة؟

9- هل هناك عوائق تواجهك عند استعمال وسيلة ما في غرض و تقديم الدروس؟.

المحور الثاني: مساعدة التكنولوجيات الحديثة في نجاح العمليات العملية التعليمية.

10- أثناء استعمالك للوسائل التعليمية الحديثة – هل تحدث هذه الوسائل تأثيرات داخل غرفة الصف؟ فيما تتمثل هذه التأثيرات؟.

11- هل تترك هذه الوسائل أثر في التلميذ؟ فيما يكمن هذا الأثر؟.

12- كيف تتحقق من نجاح هذه الوسائل في تحقيق هدف و غاية الدروس؟.

13- في رأيك إلى أي مدى يمكن للتكنولوجيات الحديثة المساهمة في نجاح العملية التعليمية و تطويرها؟.

دليل معطيات المقابلة:

المقابلات	الجنس	السن	الشهادة المتحصل عليها	الخبرة المهنية	مستوى المدرس
المقابلة رقم 01	أنثى	48 سنة	شهادة البكالوريا+ سنتين (2) جامعة	26 سنة	التحضيري
المقابلة رقم 02	أنثى	41 سنة	شهادة بكالوريا + شهادة تخرج من المعهد	23 سنة	السنة الثانية
المقابلة رقم 03	ذكر	43 سنة	شهادة البكالوريا	24 سنة	السنة الثالثة
المقابلة رقم 04	أنثى	32 سنة	ليسانس في الأدب العربي	أستاذة متربصة	السنة الثانية
المقابلة رقم 05	ذكر	45 سنة	شهادة الدراسات التطبيقية + شهادة أستاذ مكون	24 سنة	معلم فرنسية
المقابلة رقم 06	أنثى	43 سنة	معادل ليسانس	23 سنة	السنة الأولى
المقابلة رقم 07	أنثى	36 سنة	ليسانس في علم الاجتماع الثقافي	أستاذة متربصة	السنة الرابعة
المقابلة رقم08	أنثى	27 سنة	ليسانس في الأدب العربي	سنتين	السنة الخامسة